

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين. إذن ننتقل إلى الإحاطات، وهناك، كما ورد في المراسلات، ثلاث إحاطات علما، هناك أولا إحاطة علما من الفريق الاشتراكي، إذن نعطي الكلمة للسيد الرئيس...

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشارين

في إطار نقطة نظام أود أن أسلط الضوء على الأشكالية المسطرية أصبحت تعاني منها كل الفرق البرلمانية وتتعلق ببرمجة الأسئلة الشفهية خلال الجلسات العامة فالفرق لم تعد تتوصل بقائمة الأسئلة الجاهزة والتي تنص المادة 291 من النظام الداخلي على توزيعها 24 ساعة على الأقل قبل تاريخ الجلسة العمومية، كما أن كلا من عدد ونوعية الأسئلة المدرجة في الجلسات العامة أصبحت تفرص على بعض الفرق ولاندرى في أي إطاريندرج هذا الامر، ولعله من باب التركيز الهيمنة العددية للاغلبية على المجلس ومحاولة الاجهاد على دور المعارضة من خلال تعطيل آلياتها التشريعية ملاحظة أخيرة تتعلق بترتيب الأسئلة على حساب آلياتها واستعجالها والذي لم يعد يحترم في جداول أعمال الجلسات العامة وذلك مخالف لمقتضيات المواد 290 - 295 - 301 - 302 - 303 - وجلسة اليوم خير مثال أو مثال حي على الخرق الواضح للنظام الداخلي، إذ تقدم فريق الاتحاد الدستوري بسؤال أي موجه للسيد وزير التجهيز والنقل يثير موضوع حساس للغاية يستأثر باهتمام الرأي العام المغربي، فعوض أن يدرج في بداية الجلسة، فإذا بنا نفاجا بتصنيفه ضمن الأسئلة الشفهية العادية فمن المسؤول عن ذلك؟ هل هي ندوة الرؤساء؟ أم أن الحكومة أصبحت تتدخل في تسيير الشأن الداخلي للمجلس وتطبق رقابة لادستورية على جداول اعمال الجلسات العامة؟ لابد من إيجاد حل للتزعزع الحاصل في توازن هذا المجلس وإلا فلن نقوم إلا بتعزيز افتراءات الذين يتربصون به قصد إزاحته من لائحة المؤسسات الدستورية للبلاد. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار على كل حال، كتعرف بأنه سواء تعلق الأمر بالأسئلة الأنية أو بالأسئلة الشفهية هناك ضوابط التي تخضع لها هذه العملية ديال البرمجة، وعلى كل حال هذه ملاحظتكم سننقلها إلى مكتب المجلس. أما فيما يتعلق بتوزيع الأسئلة الأنية والأسئلة العادية، فهناك ضوابط معروفة وهناك أيضا (كوطا) عند كل فريق معروفة أيضا، فعلى كل حال ملاحظتكم ستنتقل إلى المكتب للتداول فيها إذا سمحتم.... لا، إذا سمحتم عندنا الجلسة ديال الأسئلة

محضر الجلسة 315

التاريخ: الثلاثاء 26 شوال 1423 (2002/12/31)

الرئاسة: السيد عمر بومقص الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث ساعات وأربعون دقيقة ابتداء من الساعة الثانية وأربعين دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية.

السيد عمر بومقص رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم وعلى بركته وعونه نفتتح هذه الجلسة المخصصة للأسئلة الشفهية.

السادة الوزراء المحترمون، السادة المستشارون المحترمون،

قبل الشروع في تناول الأسئلة المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات، فليتفضل مشكورا

السيد على لطفى أمين من المجلس:

شكرا للسيد الرئيس، توصلت رئاسة المجلس بعدد من الأسئلة الكتابية والشفهية، وكذلك بعدة مشاريع محالة من مجلس النواب.

أولا بخصوص الأسئلة الشفهية والكتابية: عدد الأسئلة الشفهية التي توصل بها مكتب مجلس المستشارين 65 سؤالا، عدد الأسئلة الكتابية 4 أسئلة، وسؤال واحد تم سحبه.

أما بخصوص مشاريع القوانين، توصلت رئاسة مجلس المستشارين بالمشاريع التالية:

1- مشروع قانون رقم 02-48 يقضي بتغيير الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1-74-2 بتاريخ 3 شعبان 1395 الموافق لـ 12 أغسطس 1975 والمتعلق بانخراط رجال التسيير والصف بالقوات المساعدة في نظام المعاشات العسكرية.

2- مشروع قانون رقم 02-47 يقضي بتغيير القانون رقم 13-0-71 الصادر في 12 من ذي القعدة 1391 الموافق لـ 30 دجنبر 1971 المحدث بموجبه نظام المعاشات العسكرية.

3- مشروع قانون رقم 02-49 يقضي بتتميم القانون 39-89 الماذون بموجبه في تحويل منشآت عامة إلى القطاع الخاص.

كما وردت على الرئاسة ثلاث طلبات إحاطة المجلس علما، الأولى من الفريق الاشتراكي، والثانية من الفريق الاستقلالي، وسؤال وإحاطة أخيرة من الفريق الكونفدرالي.

شكرا السيد الرئيس

...لا، اسمح لي نسجل الملاحظات وباعتباري عضو ومسؤول في المكتب لا بد أن أخبر السادة الأعضاء، حتى لا يقع هناك سوء تفاهم، إذا سمحتم.

إذن ننقل إلى الإحاطات علما، هناك إحاطة علما من الفريق الاشتراكي، فليفضل السيد رئيس الفريق لإحاطة المجلس علما.

السيد رئيس فريق الاشتراكي:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

الاخوة المستشارون

إحاطتنا اليوم لها علاقة باقتحام مقر بلدية المضيق بتاريخ 25 من الشهر الحالي قامت عناصر من الضابطة القضائية باقتحام مقر البلدية وبدؤوا في مساعلة الموظفين عن المعلومات الشخصية لرئيس البلدية باقي المنتخبين، ولما حضر أحد نواب الرئيس طلبوا منه مرافقتهم لمقر الشرطة بتطوان وتعود أسباب ما حدث إلى شكاية لأحد الأشخاص الذي أراد باستحواذ على ساحة المخيم التي المتنفس الوحيد لساكنة المضيق قصد إقامة مشروع سياحي، هذه الساحة التي سمحت إدارة الأملاك المخزنية للشخص المذكور.

باستغلالها على حساب وإرادة وراحة السكان مما دفع بالمجلس البلدي إلى عدم الترخيص له لإقامة مشروع باعتبار أن الساحة هي المتنفس الوحيد للشباب والسكان المضيق وبها مجموعة من الملاعب ومنصة تستغل للتنشيط الثقافي والفني وكذلك منتزه على شاطئ البحر احتراماً مع تصميم التهينة، وتجدر الإشارة إلى أنه أمام إصرار المجلس البلدي للدفاع عن هذه الساحة بدعم من الهيئات السياسية بالمدينة وفعاليات المجتمع المدني نظمت مجموعة من الوفقات الاحتجاجية والمبادرات النضالية دفاعاً عن هذه الساحة.

لهذا، نتوجه بصفة خاصة إلى مختلف المعنيين والمهتمين للعمل على وضع حد لكل ما من شأنه أن يؤدي إلى تقادم هذه الوضعية وذلك بالاحتكام إلى الضوابط القانونية، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، كما توصلنا بطلب إحاطة من الفريق الاستقلالي ونظرا لغياب السيد رئيس الفريق لظروف صحية شفاه الله فسيتمولى إلقاءها المستشار السيد القباچ، تفضلوا

الشفهية، إذا فتحنا باب نقط النظام ماغادي شاي نساليو، لا، نخليوها في آخر الجلسة إذا سمحتم، إيلا فتحنا ما غادي نسليوشاي، اسمح لي أوشن لا، نقطة نظام تتعلق بالمسطرة دابا ما عندها علاقة، اسمحوا لي مبيغينا شاي نوقف السيد المستشار تفضلوا أسيدي.... راه هذه جلسة دستورية مخصصة للأسئلة الشفهية ماشي لنقط نظام اسمحوا لي

السيد المستشار:

نحن على علم بذلك السيد الرئيس، فعلا ان الجلسة مخصصة طبعاً للأسئلة الشفهية، ولكن عندما نثير، عندما نطلب نقطة نظام - السيد الرئيس - فلتصحيح شيء ما، فما شي غير عيبا، فقط في نفس الاتجاه الذي ذهب فيه الأخ إدريس الراضي وتأكيذا قاله، أقول على أنه ليس هذا لتكريس هيمنة الأغلبية على العديدة كما جاء في... على عكس ما جاء في كلامه كأنه تكريس الهيمنة الاغلبية العديدة على حساب الأقلية أو المعارضة، على العكس أشاطرك الرأي تماما لانه نفس الشيء نقوله في فريقنا ونحن نساند الحكومة من موقعنا، سجلنا أخيرا على أنه أصبحنا ندخل شيء مخالف لقواعد التي صارت عليها أشغالنا منذ بداية هذا المجلس، وأصبحنا تقريبا الأسئلة التي نتقدم بها أصبحت الحكومة هي التي تفرض علينا رقابتها وليس البرلمان هو الذي يراقب الحكومة، لماذا؟ لأن الأسئلة التي ننتقها دائما تأتي من الحكومة هي التي تختار الأسئلة التي سنلقيها، في حين دأبنا على تقليد وتعارفنا عليه دائما هو أننا نقدم أسئلتنا والحكومة عندما يحل أجل الإجابة عليها تقدمها جملة والفرق هي التي تختار الأسئلة التي تقدمها وتطرحها على الحكومة، والآن أصبحنا نجد العكس الحكومة هي التي تفرض علينا نوع الأسئلة التي تقبل هي الإجابة عليها، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، على كل حال....أذكر هذا الشيء اللي طرحته...

..لا.. إذا سمحتم، ملاحظتكم سجلت، كل ما هنالك 2 ديال نوع الأسئلة، هناك الأسئلة الأنية هي التي تبعث للحكومة وهي التي تجيب حسب إمكانية حضور السادة الوزراء.

أما الأسئلة الأخرى العادية فهي تخضع كما تعرفون لنظام وهو أن تستوفي الوقت المخصص لها، باستثناء القطاعات التي لا يمكن للسيد الوزير المسؤول عنها الحضور إلى الجلسة فهو يخبر المجلس قبل ذلك الوقت ويتم على كل حال تأجيلها وتداولها في الجلسات اللاحقة، على كل حال هذه قضايا...

ثلاثة: فاكثور المشتق من الدم الخاص بالمرضى "باللومو فيلانيا".

الرابع: ألييمين الخاص بذوي. القصور الكلوى والمصابون بالحرانق.

ويرجع أسباب هذا الخصاص الكبير في هذه الأمصال واللقاحات إلى القرارات الشفوية القاضية بمنع معهد باستور من القيام بمهامه المحددة حسب ظهير 1957 والذي لازال ساري المفعول والمتمثلة في الاستيراد والإنتاج والتوزيع ومراقبة الجودة والبحث العلمي، وفي نفس الاتجاه بادر معهد باستور إلى عقد اتفاقيات مع مؤسسات أجنبية مماثلة باستور خاصة في البرازيل والهند لاستيراد التكنولوجيا حديثة في مجال صنع لقاحات والأمصال ولم يتم تفعيل هذه الاتفاقية نتيجة تدخل اللوبي القطاع الخاص الذي يريد الاستقرار بعملية الاستيراد والإنتاج والتوزيع بالرغم من محدودية إمكانياته وعدم التزامه بتغطية حاجيات السوق الوطنية علاوة على الأخطار المحدقة بهذا المجال.

وتجدر الإشارة السيد الرئيس أن الحكومة السابقة قد تدخلت لإعادة هيكلة القطاع وإصلاح وتحديد مهامه وصلاحيات مع باستور كمؤسسة عمومية وكذا القانون الأساسي الخاص بموظفي وأطر والباحثين العاملين بهذا المعهد وكذا الأطباء دون أن يصدر أي قانون جديد إلى يومنا هذا، وبالتالي ستستمر هذه الوضعية المنسمة بالنقص الكبير والحاد هذه الأمصال واللقاحات ومراقبة الجودة، وهذا مايمسش بالامن الصحي لبلادنا.

هذه المعطيات توفرنا عليها ومنذ فترة، لكن انتظرنا أن تتدارك الحكومة هذا الوضع لكي توفر هذه الأمصال واللقاحات، للأسف إلى اليوم لم تتوفر. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. حضرات السادة، نشرع الآن لمعالجة الأسئلة الشفهية المدرجة جدول أعمال هذه الجلسة وعددها سؤال وتهم القطاعات التالية:

- الأوقاف والشؤون الإسلامية
- الفلاحة والتنمية القروية
- التربية الوطنية والشباب
- التجهيز والنقل
- الطاقة والمعادن
- الإسكان والتعمير والماء

أما بخصوص قطاع الصحة فقد تم تأجيل السؤال المتعلق به بطلب من السيد المستشار المعني بالأمر.

إذن أول قطاع هو وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وأول سال حول التأطير الديني - عفوا بإضافة المساجد وربطها بالماء الشروب للمستشار السيد محمد الكفراوي فليتفضل مشكورا

السيد المستشار القباج:

شكرا السيد الرئيس

السيد الوزير

السادة المستشارين

أريد أدلي بإحاطة للمجلس الموقر وللرأي العام بالوضعية التي يعيشها خريجو البرنامج الوطني للتكوين المهني، هؤلاء الخريجون المعتمسون منذ ماي 2001، بطبيعة الحال ان هذه الفئة أصبحت تعيش وضعية لا تطاق حيث تشهدت هذه الوضعية أحداث دامية ونتمنى أن تتخذ الحكومة في شخص السيد الوزير الأول الحالي التدابير لطي هذا الملف، وللاشارة فإن هذه المجموعة عقدت عدة لقاءات بأمر من السيد الوزير الأول السابق الأستاذ عبد الرحمان اليوسفي وصدر في هذا الشأن بلاغين الأول بتاريخ 21-2-02 وينص هذا البلاغ بإدماج مجموعة المعتمسين في ظل 3 أشهر، ثم صدر البلاغ الثاني من لدن السيد الوزير الأول السابق في يوم 11 - 9 - 2002 تلتزم الحكومة بإدماج هؤلاء الخريجون قبل شهر دجنبر 2002، وكذلك تم لقاء يوم 25 - 9 - 2002 مع مستشار السيد الوزير الأول السابق في القضايا الاجتماعية بحضور ممثل وزارة الداخلية، وكذلك وقع لقاء مع السيد الوزير الأول السابق أكد من خلاله نتائج الحوار الذي توج بتوقيع محضر مع الأسف لم تحترم بنوده إلى يومنا هذا، فنسأل الحكومة في الشخص السيد الوزير الأول الحالي ونسأله ماذا ستقوم به الوزارة لتنفيذ الاتفاقيين المبرمين بين هؤلاء المجازين الخريجين وبين الوزارة الأولى السابقة؟ فنتمنى أن يوجد حلا لهذه الوضعية وأن يطوي هذا الملف بإدماج هؤلاء طبقا للاتفاق المبرم. كما نسأل كذلك... نحيط لما الوزارة بالوضعية المزرية التي يعيشها المتصرفون الرئيسيون متمنيا من الحكومة أن تفتح حوارا مستعجلا وجادا مع هذه الصفة التي تنتظر منذ من طويل النقطة لملفها المطلبي كما وقع الشأن بالعديد من الملفات لعديد من الموظفين، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة الآن للفريق الكونفدرالي في إطار دائما

إحاطة علما

السيد رئيس الفريق الكونفدرالي:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشارين

تعرف بلادنا في الأونة الأخيرة خصاصا حادا في بعض اللقاحات والأمصال التي تعتبر ضرورية واستراتيجية بالنسبة لصحة المواطنين ونذكر على سبيل المثال لا الحصر واحد الخاص بالنساء الحوامل.

اثنين: المضاد الحيوي الخاص بالمناعة للأطفال.

مسجد، تتولى الوزارة أداء فاتورة استهلاك المادتين المذكورتين لكثير منها... لكلها تقريبا في الوسط الحضري ولبعضها في الوسط القروي، وهذه ظاهرة جديدة كما نعرفها وهي جديدة بجدة الكهرباء في المجالات ولاسيما القروية، وهكذا ارتفعت مصاريف الماء والكهرباء للمساجد من مبلغ 4 ملايين و 339.500 درهم سنة 96 إلى مبلغ 17 مليون درهم سنة 2001، وهذا يجعل الوزارة تفكر في شركات وحلول جذرية لرعاية المساجد والعناية بها ومن ضمن هذه العناية إضاءتها ومد الماء إليها، وبخصوص ربط المساجد بمادة الماء فإن الوزارة قد فتحت حوارا مع المكتب الوطني للماء الصالح للشرب وتبين من خلال الدراسة المعدة في هذا الشأن أن عدد المساجد التي توجد بجوار التجهيزات المكتب المذكور، توجد فيها إمكانية هذا المد والتي لا تتوفر على الماء يصل إلى 277 مسجدا حسب الإحصاء المتأتي الآن الموزع على كل أنحاء المملكة، وتقدر تكاليف ربطها بمليونين 300.000 درهم، وقد عبر المكتب مشكورا عن استعداده لتقديم تخفيض بخصوص مصاريف العملية بنسبة 40٪، وتقدمت الوزارة بطلب يهدف إلى التخلي عن تسعيرة الاستهلاك المنزلي المطبق للمساجد، استبدالها بتسعيرة تفضيلية تراعى فيها الطبيعة الخاصة لبيوت الله.

والوزارة عازمة إن شاء الله على إعداد برنامج سنوي طموح ومخطط هيكلي عام لتزويد جميع المساجد القروية من تجهيزات المكتب الوطني للكهرباء وكذلك تزويد المساجد بمياه الآبار في المناطق التي يتعذر فيها الربط بالشبكة العادية، ومن جهة أخرى فإن الوزارة تقوم بمشاورات مع الجهات المختصة لدراسة الجدوى الفنية والمالية لتجهيز المساجد بالطاقة الشمسية واستعمالها لتوليد الكهرباء خاصة بالعالم القروي، وعلى كل حال إن شاء الله كما قلت للسادة المستشارين في نهاية... عندما نتوفر على إحصاء بدل هذه الجذاذة التي أعدناها وهي كما قلنا أعدناها بحاجيات المساجد، وعندما تعالج معالجة دقيقة سنتمكن بها من وضع خطة في المدى القريب والمدى المتوسط والمدى البعيد والمعول عليكم وعلى الجماعات التي تمثلونها في إقامة شركات للتعاون بشكل منهجي في هذا الميدان وفي ما يهم المساجد بصفة عامة. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننتقل إلى السؤال الثاني في نفس القطاع والمتعلق بتأطير الديني الثقافي والاجتماعي لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للمستشارين السادة: أحمد المالكي، محمد عذاب الزغاري، الحبيب الزويكي. فليفضل أحد المستشارين، تفضلوا.

السيد المستشار محمد الكنفاوي:

السيد الرئيس

السيد الوزير، السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

سؤال بسيط قد طرحتموه السيد الرئيس بعنوان فقط.

السيد الوزير،

قامت الجماعات مع الحكومة بمجهودات جبارة من أجل إيصال الشبكة الكهربائية والماء الشروب إلى سكان القرى والبوادي، وهي مجهودات تستحق كل الشكر والتناء. السيد الوزير

ستكون فرجة سكان الوادي والقرى أكثر لو أن المساجد أيضا ربطت بالشبكة الكهربائية وبشبكة الماء الشروب، فسؤالي بسيط ما هي المعايير والشروط التي تعتبرونها ضرورية في وزارتم من أجل تحمل تكاليف الربط بالشبكة الكهربائية وبشبكة الماء الصالح للشرب وطبعا تحمل الفواتير؟ وهذا السؤال أيضا يهم بالخصوص المساجد التي عندها أحباس واللى سكان كيشوف أن كايين أراضي تكثرى باسم المساجد ولكن ما عندهم شاي باش يخلصو الضوء، وأيضا بالنسبة... وبالخصوص أيضا بالنسبة، لمداشير وقرى بعض المناطق التي ما نقول شاي فقيرة ولكن على حال ما عندها شاي الوسائل الكافية باش تحمل هذه الفواتير، وهذا السؤال في الحقيقة مقترح من هؤلاء السكان، فأقف هنا السيد الوزير وأشكركم مسبقا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الأكرمين.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

السيد المستشار الفاضل صاحب هذا السؤال، في البداية أتقدم إليكم بالشكر السيد محمد الكنفاوي من فريق الحركة الوطنية الشعبية على فضلكم بطرح هذا السؤال المهم إضاءة المساجد وربطها بالماء، لأن الماء في المساجد في الحقيقة هو ماء قبل كل شيء للطهارة قبل أن يكون للشرب، ويشرفني أن أخبركم بأن الوزارة تسعى جاهدة إلى توفير الكهرباء والماء لجميع المساجد سواء تلك التي تشرف عليها أو التي تضمها بعد أن يتم بناؤها من طرف المحسنين، وتتحمل مالية الأوقاف هذه الفاتورات وكذلك مصاريف مد هذه الشبكة والحمد لله بفضل كهربية... إدخال الكهرباء إلى عدد من الأوساط القروية، وقد عرف استهلاك الماء والكهرباء من مساجد، والمساجد إن شاء الله نحن الآن بصدد إعادة إحصائها لا إحصاء عدديا، بل إحصاءا بحاجياتها شاملة، وهي يفوق عددها 30.000

وتجربتنا الحاضرة في إطار العالم الذي نعيش فيه، فوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية من خلال اهتماماتنا ومهامها ستعمل إنشاء الله على إعادة النظر في عدد من القضايا، وهذا يعني أنها ستستمر في كل المحاور التي كانت تتدخل فيها باسم التوجيه الديني، ولكن هذا التوجيه يتطلب منها كما يتطلب التحسين باستمرار ولكن أن تضع في الحقيقة برامج أكثر فعالية من حيث الجدوى ومن حيث الاستيعابية ومن حيث الهدفية، استهداف الشباب واستهداف شباب الأجيال الثانية من جالياتنا في الخارج، والقصد من هذا كله الحيلولة دون استراق المغاربة إلى فئة متمسكة بالتقاليد وبهذه الأصول وبفئة تبحث عن نفسها نريد أن نلغي هذا الانقسام بالتعاون مع الجميع، وهنا يصبح الشأن الديني شأن الجميع. وهنا مرة أخرى أقول للسادة المستشارين إن المعول على الجميع، ولكن علينا أن نقترح الخطط وأن نقترح حدود هذه الإشكالية الكبرى التي تطرح حول العولمة وتظل مبهمة ما لم نترجم إلى عمليات مدققة وتدخلات قطاعية هادفة، فهناك برامجنا التنفيذية والإذاعية التي ستشهد إن شاء الله خلال السنة وبالتدريج وحسب إمكانياتنا البشرية، لأن لدينا علماء كما قلت للسادة المستشارين والسادة النواب في جلسات مناقشة الميزانية، الذين طرحوا هذا السؤال الذي يتكرر كل حين، لدينا علماء ولكن نبحث عن إخراج مناسب لعلمهم، هذا الإخراج التلفزيوني الذي يظهر هو الذي - بمعنى أنه يظهر عن حقه - هو الذي نريد أن ندخله إلى برامجنا ونحن جادون في هذه النظرة، ثم إن الوزارة إن شاء الله مقبلة على إنتاج عدد من الحوامل، حوامل المعلومات، حوامل التربية الدينية للأطفال والشباب، وللكهول أيضا على الحوامل الالكترونية بالاثمان المناسبة، وغير ذلك..

فهناك برنامج واسع واحتياجات بل وربما أوافق بين مختلف شرائح المجتمع المغربي ويشغل ضمنها جميع الفرقاء من جمعيات ومن فعاليات المجتمع المدني ومن تشكيلات سياسية وعلى رأس الجميع علماء هذه الأمة الذين تقع على كاهلهم مهمة القيام بالدور الأساسي في هذا التوجيه، فهذا السؤال الجواب.. العام وأعتذر عنه وإن كان في الحقيقة يتضمن أشياء أفكر في ملفاتها التي هي موضوعة على طاولة هذه الوزارة، هو سؤال عام في الحقيقة لابد أن نشهد عليه وهو يتفصل ويتشخص وينفذ في أشياء مدققة ستسغرق عدة سنوات... سنبقى مدى حياتنا، سنصاحبنا لأننا مطالبون بمواكبة عدد من مستجدات لأن هذا الشيء الذي نتحدث عنه ونصبه بالعولمة ليس شيئا استراتيجيا، ليس شيئا ساكنا بل هو متحرك إنما هو بداية إعلان صارخ عن عملية بدأت منذ عدة قرون، فإذا كنا

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

يشهد العالم وبسرعة كبيرة تقلبات وتطورات ناتجة عن بداية كون العولمة من مجريات الأوضاع الاقتصادية منها والاجتماعية وحتى الثقافية، ومن خطورة ما أنت العولمة الاحتكاك المباشر بثقافات وأفكار وطرق عيش أجنبية قد لا تتناسب مع مبادئ ديننا الحنيف وثقافتنا الأصيلة الضاربة في جذور التاريخ، وتأثير العولمة على المجتمع المغربي مسارا واضحا خلال السنوات الأخيرة، إذ أصبح المرء يساير ما يراه من مظاهر التحلل الخلقي والتقليد الأعمى وتشتت التماسك العائلي من خلال هذا الطرح، يمكن لنا السيد الوزير أن يؤكد أن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في عند الحكومات السابقة قد قصرت في أداء وظيفتها كحريصة على الأمن الروحي للبلاد، هذا على الرغم من توفرها إمكانيات هامة، نود منكم - السيد الوزير المحترم - أن تفصحوا لنا عن تصوراتكم لإشكالية الأمن الروحي للمغرب؟ وكيف تنوي وزارتك إعادة تفعيل دورها كمحسن ومؤطر للمغاربة، لديننا ومجتعنا وثقافتنا؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا.

السيد أحمد توفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى صحبه الأكرمين.

السيد الرئيس

السادة المستشارون

يشرفني أن أجيب عن هذا السؤال الذي تقدم به المستشار المحترمان السيدان محمد عذاب الزغاري والحبیب الزويكي من فريق الاتحاد الدستوري حول التأطير الديني والثقافي والاجتماعي لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وقد كان السؤال وضع في إطار التأطير الديني في شهر رمضان الآن وقد ولى شهر رمضان هذه السنة وقد وضع السيد المستشار سؤاله العام هذا، فإننا نجد أهم بكثير في الحقيقة من السؤال الخصوصي بشهر رمضان.

وجوابي المقترض عليه هو أن هذه الوزارة في الحقيقة تعتبر نفسها مكرسة لخدمة هذا الهدف وهو حماية الأمن الروحي للمواطنين، وفي الحقيقة هذه الحماية هي برنامج بكامله لحماية هويتنا الدينية والثقافية ومكاسبنا التاريخية

نعلم هي آليات للخير الكثير العميم بقدر ما يمكن أن تكون آليات للدمار وللخراب العام، كجميع التكنولوجيا منذ كانت جميع التكنولوجيا بما فيها تكنولوجيا الحرب، فلذلك في إطار هذه المناقشة بين مفهوم الحرية والانخراط في الديمقراطية وبين إرادة الحفاظ على الهوية بل ولزوم الحفاظ على الهوية هو الذي سيؤطر مناقشاتنا التي هي في الحقيقة هي مناقشات في صميم ترسيخ مؤسساتنا، وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير ونشكره أيضا على حضوره ومساهمته، وننتقل الآن إلى قطاع الفلاحة والتنمية القروية، وأول سؤال يتعلق بالسياحة الفلاحية وتدبير المتغيرات المناخية للمستشارين السادة: عبد الله الشراوي، علي القضيوي، محمد التحيفة. فليفضل أحد المستشارين لطرح السؤال.

السيد المستشار محمد التحيفة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشارين

عرفت بلادنا خلال الفترة الأخيرة تساقطات مطرية مهمة شملت مختلف جهات المملكة تقريبا، وهي تساقطات بحقها تبعث التفاؤل في نفوس الفلاحين وتؤشر على موسم فلاحي مطير بقدر ما تبعث على القلق بحكم الأضرار المتفاوتة في الحجم التي لحقت الساكنة القروية وكذا مجموعة من التجهيزات والبنيات التحتية الفلاحية، وإذا كان التصريح الحكومي قد بسط محاور برنامج العمل في مجال التنمية القروية بشكل عام، فإننا بهذه المناسبة نتساءل عن منظور الحكومة بخصوص موقع الفلاحة الاقتصاد الوطني وفق الاتجاه الذي يجعل هذا الأخير غير مرهون بنتائج الموسم الفلاحي؟ وما هي بالتالي توجهات السياسة الفلاحية التي تعتمدهم الحكومة نهجها في هذا القطاع؟

لذا، فإن الوضعية الناجمة عن الفيضانات الأخيرة تجعل تدخل الدولة في هذا المجال عنصرا حاسما للتخفيف من حجم الأضرار والخسائر التي لحقت الفلاحين والصغار منهم على الخصوص من جهة، وكذا توفير مختلف الشروط الكفيلة بالرفع من فرص النجاح الموسم الفلاحي من جهة أخرى. فما هي السيد الوزير الآليات التي تعتمدهم تحريكها في هذا المجال؟ هل سيتم الاكتفاء بالإجراءات التقليدية؟ أم أن وزاركم أعدت برنامجا للارتقاء بهذا القطاع إلى ما هو أفضل؟ وشكرا.

نتحدث عنها اليوم، في الحقيقة فقد واجهناها نحن منذ القرن 19 وواجهها العالم ولكن بدرجات..

فلذلك إنشاء الله كلما حانت الفرصة علينا أن نضع هذا السؤال وأن نجيب عن الخطوات التي قطعناها في هذا الشأن. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار للتعقيب

السيد المستشار:

نشكركم السيد الوزير على ردكم الوجيه ونحن واعدون بحدائقنا إشرافكم على مهام وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وأنها تسمح بالتعمق أكثر في هذا الموضوع المصيري، ولكن المستقبل سيسمح لنا بدراسة السبل الجادة والصارمة للحفاظ على أمن بلادنا الروحي وحماية أسس ديننا الحنيف، خاصة وأن هناك مظاهر ومتغيرات حملتها لتاريخ العولمة أصبحت تهدد أمن وسلامة قيمنا الروحية وتنتشر كالوباء في مجتمعنا كالقضائية الإباحية التي تهددنا في أولادنا في قعر دارنا ومجالات سيبير والانترنت التي أقبل عليها شبابنا بشغف هل تخضع لمراقبة معينة وهل هناك توعية خاصة وتأطير في استعمال هذه المظاهر والمستجدات في مجال العولمة فيها، يفيد مجتمعنا ولا يتعارض مع مقوماتنا الأخلاقية والدينية والاقتصادية، فنرجو منكم السيد الوزير العمل على تتبع هذه المتغيرات وأخذها بالاعتبار في مجال التوجيه والتأطير الديني التضامني حماية لأمننا ووطننا الروحي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، لديكم تعقيب السيد الوزير؟ تفضلوا.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم

في الحقيقة لو كان الأمر من الأمور الهينة أو من الأمور التقنية لما تطلب أن أضيع بعض وقت المجلس في هذا التعقيب، حقيقة ليس هناك تعقيب ولكن هناك إضافة لكلام السيد المستشار بأن نشرع في أشياء لابد أننا سنكون مدعويين للمناقشة فيها في المستقبل وهي أطر العمل في هذا الميدان، حماية أمننا الروحي الذي هو في الحقيقة حمايتنا باختصار، الإطار الذي يندرج فيه هذه الحماية في الحقيقة هو إطار عالمي وإطار محلي، والإطار المحلي هو تجربة المغرب الذي انخرط في الديمقراطية وانخرط في العالم الحديث وبمعنى التزم بقواعد الحرية، والالتزام بقواعد الحرية يتطلب منا أولا التوضيح، فالذي دعاني إلى التعقيب في الحقيقة هو أننا مدعوون إلى أن نوضح لأنفسنا وأن نوضح فيما بيننا معاني بعض المفاهيم وبعض الظواهر التي نراها وأن نزيل الخوف فيما يتعلق بعدد منها، فقد أثار السيد المستشار الكريم أثار قضية الإنترنت وقضية سيبير وقضية... وغير ذلك من التكنولوجيا، هذه التكنولوجيا كما

تأثيرات المناخ ايلا ما كان شاي الماء، وهذا الماء نادر، يجب أن يكون استثمار وهناك آليات ما غادي شاي نرجع لهاد ديال التحفيز على الاستغلال المعقلن للمواد المائية.

ثانيا: الآلية الثانية هو تحسين التنافسية، اليوم راه ما يمكن لنا شاي راه غادي يفتح الحدود، غادي يفتح الأسواق لابد أن تكون هذه الفلاحة كذلك لها تنافسية وهناك كذلك عدة إجراءات في هذا الشأن للتنظيم المهني وتنظيم السلاسل الانتاج.

ثالثا: الفالحة في المغرب، المغرب ما هو شاي واحل من الناحية الفلاحية، راه كل منطقة عندها خصوصيتها راه ما يمكن لنا شاي نقول بأن المغرب غادي ندير فيه كله الحبوب أو غادي ندير فيه كله المطيشة، لابد نرجع لواحد الخريطة اللي كتعطي أشنو هي المؤهلات ديال كل منطقة وأشنو هو اللي يمكن لنا نتتجه أحسن، وكيفاش ندفع الفلاح، لأن راه حر في تصرفه، ولكن أشنوهم الآليات إلى تجعلنا اننا ندفع هذا الفلاح يعمل ما هو ملائم لمنطقته.

كاين كذلك تمويل الفلاحة، من الاساس، من المشاكل الاساسية اللي احنا متكبين عليها كيف نمول الفلاحة راه جايبين للقروض، قضية ايلا امشينا للفلاح لنقلوله أشكون غادي يسلف له راه ماغادي نخرج شاي، راه لقينا له أشكون غادي يسلف له راه ماغادي نخرج شاي، راه لقينا له أشكون غادي يسلف له، راه احنا وصلنا للواحد الوضعية خصنا القروض وخصنا كذلك الآليات ديال التمويل بصفة عامة أشنو هو اللي يمكن لنا نديره في لفلاحة، ثم التمويل راه التنمية القروية مايمكن لها شاي ترتكز الا على التنمية الفلاحية راه تخلص كذلك نوع من العام.

فأخر آلية لإنجاح هذه الاستراتيجية وهي التشاركية ايلا ما كان شاي هذا الشي كله مصوب مع المشاورة ديال المهنيين وديال الفلاحين راه ما يمكن لنا شاي نبلغه كيفما كانت جودته.

هذوا - السيد الرئيس، السادة المستشارين - باختصار شديد ومع تجاوز الوقت مع الأسف يعني بعض المؤشرات على ما هي الاستراتيجية وما هي الآليات التي تشتغل عليها الحكومة، لكن كما قلت في إطار آخر موسع مع وقت مطول يمكن أن نتسع في هذا المجال. وشكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار، تفضلوا.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس

غير للإيضاح، واحد الدور مهم، خصوصا أن وولات تتكلم الوزارة عندها باسم العالم القروي وأنها التنمية العالم القروي، سياسة دولتنا مشات منذ حكومة التناوب في دعم المؤسسات الكبرى، دعمت الدولة الخطوط الجوية الملكية في الكارثة التي وقعت في الولايات المتحدة ديال 11 يناير،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا

السيد امحمد العنصر وزير الفلاحة والتنمية القروية:

شكرا السيد الوزير

شكرا السادة المستشارين

السيد المستشار

حقيقة أن هذا من الأسئلة التي هي في الواقع تخرج شيئا ما لأن فيها ما هو ظرفي، وما هو استراتيجي والذي لا يمكن الإجابة عليه في الوقت المخصص بطبيعة الحال، لكن مع هذا لابد من الإشارة وسأبتدئ من آخر الأسئلة أي الفيضانات كان هنا جواب للسيد الوزير الأول وأعطى تفاصيل عن الإجراءات التي ستتخذ من ناحية الفلاحة أذكر برقمين أو ثلاثة يعني 20.000 حتى للآخر هو 20.000 هكتار تقريبا التي غمرتها المياه، منها 15.000 في الغرب، منها 600 ديال الحبوب و900.200 تقريبا التي لازالت لم تزرع، وهناك تدابير إما خاصة بوزارة الفلاحة في الآليات التي عندها الصناديق التي موجودة عندها وكاين اعتمادات أو ما يمكن أن يكون على الصعيد اللجنة الوزارية اللي راها تشتغل الآن في إطار إحصاء كل الخسارات.

فيما يتعلق بالموسم الفلاحي بالدخول فما غادي نرجع شاي لهذا السؤال إذا سمح السادة المستشارين، لأن أعطيت بما فيه الكفاية التدابير العادية المتخذة من توفير البذور، من تمويل من ضمان، إلى غير ذلك، ولكن اعتقد أن جوهر السؤال هو أشنو هي الاستراتيجية ديال الحكومة في الميدان الفلاحي، أولا أود أن أقول أن الفلاحة لازالت قطاع يكتسي أهمية وأهمية كبرى وذكر بذلك السيد الوزير الأول عند تقديمه للتصريح الحكومي، الفلاحة لا يمكن أن تستغني عنه، أشنو هو اللي يمكن نضمن به أن الفلاحة ما تكون شاي نتأجها كيتطلع وكيتهبط وعندها انعكاسات كما قلتم على الاقتصاد الوطني، فهنا سأعطي رؤوس الأرقام: الاستراتيجية التي هي في الحقيقة استراتيجية دائمة وقادمة ونحاول أن نتممها وأن نعمقها هو أولا مبنية هذه الاستراتيجية على 4 محاور الحد من تأطير المنتوجات الفلاحية والموارد الطبيعية الأساسية من الجفاف أو من كثرة الماء لأن احنا نتهدر عليه.

- الرفع من القدرات الإنتاجية والفعالية الاقتصادية للقطاع الفلاحي.

- ضمان تدبير مستدام للموارد الطبيعية والمساهمة في مكافحات الفقر في العالم القروي لأن الفلاحة مرتبطة بالتنمية العالم القروي، لكن لبلوغ هذه الأهداف التي بنيت عليها الاستراتيجية الحكومية، فلا بد من التذكير بأشنوهم الآليات، وهنا سأعطي رؤوس الأرقام.

أولا: تنميط وتدبير أحسن للموارد المائية، ما يمكن شاي تكون فلاحه اللي ما كتطلع شاي وتهود اللي يعني بعيدة عن

الذي كان ضرب بعد الدول الأوروبية ومن جرائه اتخذت السلطات الوطنية ومن ضمنها وزارتك جميع التدابير اللازمة لمنع دخول هذا النوع من الأبقار إلى بلادنا، حماية لفضائنا الوطني وذلك المرض الفتاك وحماية كذلك لصحة وسلامة المستهلكين.

السيد الوزير، إننا نلاحظ اليوم بعدما أصبحت تستعد الدول المجاورة باستيراد أبقار أوروبا من جديد سواء تلك التي المتعلقة بالعجول القابل للتصميم من أجل الذبح أو الأخرى التي يمكن تربيتها قصد التوالد أو الحليب وذلك لكونها تعطي جودة ومردودية عاليتين تفوق 25٪ بالنسبة للفئات الموجودة بالمغرب.

إننا لانعلم ما هو السبب ولماذا توضع العقبات في وجه المستوردين لجلب الأبقار الأوروبية، حيث يتم الاستيراد بالنسبة للعجول من جهة أو المنع الكلي دون سبب مقنع من جهة أخرى، الشيء الذي أدى ودفع بالبعض الاستثمار في قطاعات أخرى ويشجع آخرين على عملية الذبح السري الذي يضر بصحة وسلامة المواطنين، وأما تزايد السكان ومواجهة متطلبات السوق الداخلية من اللحوم الحمراء والحليب وعدم التوازن بين الطلب والعرض أدى ذلك إلى ارتفاع في الأسعار يضر بالقوة الشرائية للمواطنين، فأصبحنا بعض الجهات الكيلو الواحد اللي كان كيسوى 40 درهم يفوق الآن 70 درهم ببعض الجهات الشيء الذي يحرم على فئة كبيرة من المواطنين، وخاصة أصحاب الدخل المحدود، شراؤه ولو مرة واحدة في الأسبوع.

لهذه الأسباب نسالكم السيد الوزير وأنتم من أهل البداية ولما عرفناه فيكم من تضامن معها وتقهمكم لهذا الموضوع؟ هل ترون أن الوقت قد حان للشروع بالترخيص بالاستيراد من أوروبا بالأبقار خاصة للكسابة أو المستوردين بهذا القطاع وذلك بشروط وقائية يحترم فيها دفتر التحملات التي تضعه وزارتك ومساهمتهم منكم للرفع من الإنتاج الوطني من اللحوم والحليب بغية تغطية طلب السوق الوطنية وبأتمنة جد مناسبة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للسيد الوزير

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس

شكرا للسادة المستشارين والسادة الواضحين السؤال.

السيد الرئيس

السادة المستشارين

يجب التذكير أولا أن عملية الاستيراد ديال الأبقار كانت بالنسبة للمغرب حتى لا تكون مقارنة مع الدول التي لها استراتيجية المغرب كانت مبنية على سد موقت لمحاول الاكتفاء الذاتي سواء على صعيد إنتاج اللحوم أو على صعيد إنتاج الحليب والمنتجات الحليبية وكان هذا

دعمت واحدا العدد ديال الصناديق ديال صندوق القرض الفلاحي، دعمت واحد العدد. إنما خصنا هنا اللي تنقول وتتطلب بما أن هذه وزارة خصنا هنا اللي تنقول وتتطلب بما أن هذه وزارة خصنا ندم نخلق واحد صندوق ديال الكوارث لدعم الفلاحين، المغلوبين على أنفسهم، لأنه هذه كوارث ولات دائمة إما التي تنتج على الجفاف بالتصحر أو على الفيضانات لأنه الكل اليوم راه كي يعرف هذه التغيرات المناخية وهذا الشيء هذا، لهذا أنا تنقول بما أنه سياسة الدولة تدعم الشركات واللى هي ماشي تدعم الشركة التي تخزن البترول لاسامير، إذن هنا 20 أو 30 أو 40 ألف ديال الهكتارات اللي تمس الناس في جهة الغرب الشاردة وفي جهة الشاوية وجهة فاس - بولمان عندنا في مكس لأن في مكس حتى طلقو غير الواد أدى واحد العدد ديال الهكتارات مغروسة بأشجارها، بكل شي لها، إذن هنا اللي تنقول للسيد الوزير هو أنه خصو يدعم هؤلاء الفلاحين بإنشاء واحد الصندوق ديال هذه الكوارث اللي كتجي، والسالم عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، تفضلوا، باختصار السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية:

غير باش نقول بأن ما بغيت شاي ندخل في التفاصيل فبيما يتعلق بتعويض الكوارث هناك آليات طبيعية داخل وزارة الفلاحة من الاغراس التي تعطى مجانا للتعويض، من الاعتمادات وكاين صندوق ديال الكوارث داخل وزارة الفلاحة، داخل الميزانية مع الأسف كاين الآليات ديال تنظيمه، ثم كاين الانشاء ديال صندوق الكوارث للعامة اللي هدر عليه السيد الوزير الاول ما بغيت شاي ندخل في هذه التفاصيل وأتمنى أن لا تحتاج لفلاحة المغربية يوما لاي مثل هذا الصندوق وأن تكون بعيدة عن الكوارث إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي حول استيراد الأبقار للمستشارين السيدين: لحسن بوعد، عبد اللطيف اسطنبولي، فليتفضل السيد عبد اللطيف.

السيد المستشار عبد اللطيف اسطنبولي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السيد الوزير

السادة الوزراء

إخواني المستشارين

يعتبر قطاع تربية المواشي من أهم القطاعات في المجال الفلاحي والذي يساهم في خلق مناصب الشغل بالعالم القروي، إلا أنه تأثر هذا القطاع بعد ما تم القضاء على المرض المعروف بجنون البقر أي مرض الحمى القلاعية

وكذلك - السيد الوزير - ابتداء من 2 يناير غادي تبادى الجزائر وتونس وليبيا باستيراد هذا النوع من البقر، نتساءل السيد الوزير كيف لا نحذو حذوها نستورد ما كفيئاما من البقر كما تكلمتم على استيراد المغرب من مايو 2000، كان المغرب يستورد مايزيد على 25.000 عجلة، الخصاص اللى كاين السيد الوزير هو أنه دبا في الأسواق كان في 2000 وأوائل سنة 2001 كان اللحم 40 درهم دابا في الأسواق ديال الدار البيضاء والمدن الكبرى يتعدى 70 درهم.

ولهذا السيد الوزير نطلب منكم باش... ماتقول لكم شاي اللى بغى يجي يستورد شي حاجة يستوردها ولكن كاين تماك شروط، ديرو دفتر التحملات باش القوة الشرائية ديال المواطن، راه المواطن، كاين بعض المواطنين ما تيكولشاي اللحم على سيمنة [أسبوع] هذا على الاقل، تتطلب منكم السيد الوزير باش تأخذوا هذا بعين الاعتبار. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير عندكم تعقيب، تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس

باختصار شديد كذلك بغيت غير نذكر أن الاستيراد ديال الحيوانات راه هو حر منذ سنة 1994، راه ليس هناك لارخصة ولاأي شيء بالطبع سنة 2000 وقع المنع كما وقع في عدة... أوربا بنفسها كان وقع فيها مشكل وكلنا نتبعنا المشاكل التي وقعت ما بين فرنسا وانجلترا وتدخلات السوق الاوربية بنفسها، الآن وقع تطور هذا هو اللى قلت ندرس أشنو هي المخاطر اللى مازالين يمكن نتخوف منها أوما نتخوف شاي باش نرجع للوضعية العادية، قضية ثمن اللحوم وكذا غادي ندرسه ولكن أعتقد أنه ماخصناشاي نقارن راه كنعرف كلنا ثمن اللحم فيها بالضبط، أشنوهم الاسباب الاساسية وربما أن مزيان أن في هذا الظرف أن يكون كلنا كنعرف أن يعني الكباب ماكيدخل شاي اليوم منتوجه للسوق، ماكيهدا..

ما.. نظرا الحمد لله لامكار الخير وتينتنظرنا هذا من العوامل وربما كاين عوامل أخرى سندرستها مع المهنيين، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي دائما في نفس القطاع يتعلق بدعم الدولة المخصص لتهيئة الضيعات الفلاحية بأنظمة الري الموضعي للمستشارين السادة كبور الماسي، سعيد التلاوي، مومن البشير، عبد القادر البريكي، محمد بلحسن، الميلودي عفوت. فلينفضل أحد المستشارين، السى الماسي تفضلوا أسيدي.

الاقتراض بطبيعة الحال يتم كذلك في إطار تحسين الأصناف الوطنية لتكون لنا سلاسل أو دراسة هي مهياة وتلاءم مع المخفي، وبالطبع إلى غاية سنة 2000 كان هذا الاستيراد يقع من أوربا خصوصا نظرا للقرب وحتى من دول أخرى لكن لما وقعت الأمراض التي نعلمها جميعا، فتم في آخر سنة 2000 منع الاستيراد للعجلات بالخصوص حتى نحمي بلادنا لان من المشاكل المطروحة لا على المستهلك ولا على الإنتاج هي حماية القطيع وحماية السكان.

الآن هناك فعلا خصاص وهناك عجز كذلك في الحليب بالخصوص وحتى في اللحوم ربما ولكن أساسا في الحليب، هناك تطور في أوربا، هناك نعلم أن الآن قضية المرض لازال موجود، لكن محدود والآن أوربا بدأت وحتى عدد من الدول بدأت الاستيراد، فمصالح الوزارة بتشاور مع المهنيين، التشاور الذى سيبدأ خلال الشهر المقبل سندرسترس الكيفية لإعادة استيراد هذه الكميات التي نحتاجها.

لكن أقولها صراحة دائما في نفس النهج وفي نفس الاستراتيجية، لأن ربا المقارنة مع بعض الدول ليست واردة بالنسبة للمغرب، لان هذوك عندهم يمكن خصاص هيكلي ديال اللحوم أوديال الحليب، أحنا استراتيجيتنا خصنا نظور المنتج والأصناف المحلي، فإذن سندرسترس مع السادة المهنيين والمنتجين الكيفية لإعادة فتح السوق حسب الخصاص اللى هو موجود، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار تفضلوا.

السيد المستشار عبد اللطيف اسطنبولي:

السيد الوزير

أشكركم على جوابكم، إنما السيد الوزير تكلمتم على الخصاص وأنا غادي توضع السادة المستشارين والرأي العام على الخصاص اللى حاصل الآن، ليكن في علم الجميع من أن 90٪ ضيعات الاستغلال Exploitation فيهم أقل من 5 بقرات و8٪ ديال الضيعات في المغرب فيهم أكثر من 5 بقرات، و2٪ فقط من الضيعات في المغرب فيهم أكثر من 50٪، السد الوزير، أه، فيهم أكثر من 50 بقرة.

السيد الوزير

تكلمتم عن العجلات، العجلات هي موضوع سؤالنا لان هذا النوع من البقر ما تصاب شاي بالمرض، ومنعه كان فقط للاحتياط فقط، تشوف مثلا بريطانيا اللى كانت هي الدولة الأولى اللى بان فيها هذا المرض، بدأت بتسويق لحومها عبر أوربا كلها، وأوربا كما تعرفون بأنها تتوفر على المختبرات الحديثة المتطورة والكفاءات العلمية العالية.

23.000 درهم هي 2 ديال الملايين 3000، الخواص والفرد أعطاهم مليون و200 لكل كتار وخی شاي هو يتقام حتى ب 6 ملايين أو 7 ملايين اعطاه 400 اصبح ذلك، 40=، في الهدرا وفي الاقوال كاين 40٪، واش ايلاجينا نرجع حسابنا ونقاء حسابنا كقلناو الله غالب، هناك الشاي ما كي فرح شاي، ثم نزيدك أكثر من هذا الشاي هذا السيد الرئيس العراقي كاينة وهي الرخص ديال البيار ايل ما كانت شاي رخصة ديال البير مايمكن شاي هذا الفلاح أو الجمعية يستافذوا من هذه الحصة هذه، وهذه الحصة أشحال فيها؟ فيها المدة ديال 2005 إن شاء الله الرحمن الرحيم راه بغات تنقضى وذيك الفلوس راه بأقية جامدة يمكن غادي تطيح،، ترجع مناين منين خرجت.

لهذا، السيد الرئيس، السيد الوزير، أرجوكم باش تشوف الحل ديالها، الرخص اللي هي كاينة في اقليم تارودانت وأنا بصفة عامة كنهدر على المملكة ككل ما كنخصص شاي وربما اللي هي كاينة فيه مثلا 15.000 ديال الرخص ديال الفلاحين واللي هي كانت تمديد ديالها تقريبا التمديد ماتمددات شاي حتى لو احد العام اتعطى تمديد ديالها. السيد الرئيس اسمح لنا هذه النقطة مهمة القيناها في الوقت فاش اقريبة ولكن غير اصبروا لنا الله يجازيكم بخير راه الكل بغى يسمح لنا.

السيد الرئيس

السيد الوزير

في الحقيقة الرخص كانت اعطت الحكومة، مدت واحد الوقت ديال الرخص، ولكن الغالب الله وربما الفلاحين ما تبغوا شاي وربما ماتوعاوشاي لانه خصها كانت تكون في التلفزيون باش يعرفوها والحكومة دارت أخدمتها ولكن الله غالب احنا الفلاحين الله يهدينا، متبعين البقرة ومتبعين الحليب وما نتبعوشاي يعني الخبز وتشوف يعني نحقق للنتيجة يعني بهذا اطلب من وزارتك باش تعاود تمدد الله يجازيكم بخير لنا وهو هذا الشيء ديال الرخص ديال البير اللي هما أقدام عاد نهدر على الجدد باش نستفيد بعدا من هذه الحصة ديال الدعم ديال الدولة اللي هي أعطت وخی لا بأس به اللي فيه ماشي بحال ولكن حتى هذا راه غادي يمشي لنا إذا لم تمددوا لنا الرخص واحدا العدد ديال الرخص اللي هما الفلاحين ولاناب ويعني الفوارم عندنا في المنطقة راه بيست والغالب الله ماكتسمع شاي الوزارة، ماكتحصي شاي الاحصاءات ديال أشحال من المحل اللي أيس، كنسمع دابا الصادرات كاين هذه... كاين هذه... أتمنى باش يكون الإحصاء ديال الحرث بنفسه وخی نجيب الماء السيد الرئيس أدروك راه ماناضت شاي ما يمكن شاي باش عاود تطلع ياالله توقف البلاصا ديالها، ما نقول شاي هذا عام أمطار، طاحت الشتاء...

السيد كبور الماسي:

بسم الله الرحمن الرحيم
شكرا السيد الرئيس
شكرا السادة الوزراء
شكرا إخواني المستشارين
السيد الرئيس

هذا السؤال ديال الري، يعني معروف اللي هو كيضرب فيه ناقوس الخطر هو ديال الماء، إلى الماء احنا بريوسنا بأنفسنا ايل ما ألقينا باش نشرب، راه ما يمكن لنا شاي باش نوقف وما يمكن لنا شاي باش نهجر، هو في الحقيقة خصنا نعطيوا أكثر مما يتحق، ولكن الله غالب، الحمد لله هذا العام راه ممطر وكانت الشتاء الحمد لله، كانت أمطار اللي هي بخير وعلى خير، ونتمنى إن شاء الله الرحمن الرحيم باش تكمل اسنى كيف بدايتها إن شاء الله.

هذا اتفاقية اللي كانت أسنات الوزارة، السيد وزير الفلاحة مع السيد لمالية ووزير الداخلية، مع الأسف كنا ألقين مشاركين فيها المهنيين، مشكورة وزارة الفلاحة على الجهود التي بذلتها وعلى أطرها أو مديريها وحرقوا يعني باش يخففوا على الماء وأعطاه ما يستحق ولكن في الحقيقة باقى ما أعطوه شاي ذلك الشيء اللي خصو يتعطاه، تعطت 40٪ واحنا عدد الايام هذ 60 سنوات الوقت فاش كان السيد الوزير السي الحبيب المالكي الله يذكر بخير راه هو حضوره، يعني بدون مجهودات ديال وحتى عدد الأسئلة فاش كانت كاينة 13٪ وخی هي كقل كاينة 30، ولكن لحد الآن كايني 13٪، ومنين زاد... الله يجازيه بخير ربي راه غادي يخلصو ماشي احنا تحققت 40٪، في الوقت اللي فاش كانت ويعني هي، هي باش لحقت 40٪، ولكن نتمنى من السيد الوزير والحكومة الحالية اللي هي كاينة أدروك باش تزيد 60٪ لأنه عدد المرات كنا نطلب 100٪، وباقين لحد الآن ننشبت ب 100٪، في الحقيقة للماء، لأنه إذا لم يكن الماء - السيد الوزير - راه احنا ما عندنا مانعمل وما عندنا ماندير، ولهذا كنطلب باقى ننشبت ب 100٪ إن شاء الله الرحمان الرحيم، باش نطلب من الحكومة نعاود نقولها هي خصها تزيدنا 60٪، هي في الحقيقة السادة الوزراء الذين أخذوا هذا القرار ما.

للمهنيين 23.000 كتار، أنا بالخصوص كنهدر على الملك ككل ولكن عندي واحد نظرة وعندي يعني اللي هو اقليم تارودانت جهة ديال سوق ماسة - درعة اللي على علم بأنه تعطاتها 23.000 كتار ولكن هذه 23.000 كتار السيد الوزير - السيد الرئيس يعني فيها العراق، ما هما هذه العراق اللي فيها، كأنها ما تعطت شاي، لأنه هو العدد ربطوا الاتفاقية اللي كانت داخلة فيها البونبا داخل فيها الموتور، داخل فيها الشاريح داخل فيها البنبايات، وما معنى الجمعيات أعطاهم السيد الوزير السيد الرئيس أعطاهم

ناحية التدابير ومن ناحية التشجيعات فهي موجودة، ولكن خصنا كذلك السيد المستشار الفلاح يكون هو براسو تسعر بأن راه باغي ينجح العملية وباغي يقتصد في الماء وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار عندكم دقيقة غادي نعطيتها لكم ولكن ماتزيدوشاي.

السيد المستشار كبور الماسي:

شكرا السيد الرئيس

نشكر السيد الوزير على رده في الحقيقة غادي نقول لك الله غالب هذا الشيء ما نقول هو هذا لانه السيد الوزير انت في الحقيقة.... أنا أتساءل السيد الوزير ما هو اللي جنتم به واش اشنو هو كتقول لنا في هذه الرخص 15.000 هي التي أتساءل عنها، أنا لي فيها الضيعات اللي فيها فرص الشغل اللي هي الخدامين واقفين، ومازال الإضرابات ونرى انها كتزيد كتضيع وكتيبس، لأنه وعلاش؟ على الرخصة كانت الرخصة عند المدينة ب 20 عام أو 320 عام وكيطلب التمديد منها، هذا هو اللي كتطلب أنا ما كتطلب شاي الجديدة، الجديدة الحالة الثانية عاد غادي انوض لها، أنا كنهدر السيد الرئيس - السيد الوزير على ديال 15.000 رخصة اللي هي كاينة حاليا اقليم تارودانت، واما المملكة كاملة الله عالم أشحال فيها، ثم ما عندي شاي إحصاؤها.

ولهذا، بغيت نتساءل اشنو هو السبب اللي هي وفيها الحوض المائي رافض الملفات باش ما يعدد شاي وباش مايعاود وخی السيد الوزير وربما هو كاين هنا، ولكن الله غالب لأنه بغينا باش نستفيد، باش ذيك دعم الدولة الذي أعطته يستفيد منها الفلاحين ونحتفظ على الماء، لأن دابا ذيك التتقيب اللي أعطت والذي أعطته الحكومة أو الوزارة المعنية والمذكورة راه هذه دابا نستفد منها، لأن هو أش اللي سيحصلنا منها السيد الرئيس - السيد الوزير وهو ذيك الرخصة ديال البير اللي كاكاين شاي، كيقول لك ماكاين شاي الرخصة راه مايمكن شاي نعطي، دابا راه الدوسي كيمشي كامل ماشي مشكل القرض الفلاحي أو مشكل الفلوس، انتم محطوطة فلوسكم، القرض هاهي محطوطة فلوسو، ولكن خصنا منين ندوز لهذا الدعم، لأنه متعتوه ودرتوه الحصار بالرخصة، والرخصة كتقول ما نعطيهاشاي الحوض المائي كيقول لك أسيدي ما نعطيهاشاي، الوكالة اللي واخذها كتقول لك ما نعطيهاشاي، ما معنى مقصودة؟ الله أعلم، ما معنى بالصح، مانعرف، يمكن لنا نقولها في جديدة اييه، البير جديد، يمكن نقول له أسيدي وقف، لان ما يمكن شاي يعطيوك الرخصة، ولكن هذه مهبوشة والشتاء ديال 30 عام كيتبس، كتقدير 30 صندوق ديال الليمون وهاهي تتمشى ضايعة، أشنو هو

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير
السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية:

شكرا السيد الوزير

شكرا للسيد المستشار

وتفهمنا غيرته على القطاع، هو منغمس في الميدان ولكن الحقيقة حتى باش يمكن لي نعطيه جواب مفيد نبقى أنا في السؤال كما هو... كما وصل، الآن قضية الماء وتدبير الماء من الأولويات اللي باني عليها الحكومة والكل واعي بها أن اليوم كيخصنا تشجع الاقتصاد ونشجع التدبير في الماء، من هذا الباب جاؤوا تدابير اللي اهدر عليهم السيد المستشار اللي خرجوا في قراراتين في بداية هذه السنة في يناير من هذه السنة اللي أولا وسعت الاستفادة لجميع مكونات التجهيز المائي بما فيها البير، القنوات، الموتور إلى غير ذلك، أنها رفعت من قيمة الإعانة المانية من 15% إلى 30 حتى 40% حسب المناطق وحسب التجهيزات، وكذلك رفع للاعتمادات التي كانت مرصودة اللي هذه 5 سنين كانت لا تتعدى في المعدل 58 مليون سنويا، في سنة 2003 وصلت ستصل 213 مليون درهم، أي تقريبا 4 مرات.

فهذا مجهود غادي في هذا تشجيع الماء، لكن رغم هذا قلنا عندنا هذا المجهود يمكن ما يكفي شاي إذا لم تكن المسطرة محددة ومنسقة، باش ما نطيح شاي في واحد ضياع هذه الإعانات، جاء كذلك قرار آخر في شهر ماي لتحديد المسطرة بدقة وراه السيد المستشار أهدر هو بنفسه عن المخاطر اللي موجودة، إيلا غير كل واحد بغى أنه يدير مشروع الماء ويحفر لبيرو يدير قنوات ويدير الماء باش ياخذ الإعانة راه يمكن يكون المشروع ما صالح شاي.

إذن يتخصنا نشوف كلنا واش المشروع عنده جدواه، واش كاين الموارد الكافية ديال الماء، واش يمكن هذا المشروع عنده استمرارية، ربما قلنا يمكن هذا الشيء سيتطلب هذه الدراسة ستتطلب كثيرا من الوقت، حددنا لها الوقت، خص اجواب يتعطى في 15 اليوم، يعني المصالح في 15 اليوم نقول بأن المشروع عنده جدوى يمكن له يزيد أو نقول لا مشينا بهذا القرض الفلاحي.. صندوق القرض الفلاحي يمكن يتعطل يقول ما جاوني شاي الفلوس، الوزارة تضع الفلوس رهن إشارة الصندوق المحلي والمصالح المحلية لكن إذا الشروط غير متوفرة للجدوى ديال المشروع راه ما يمكن لنا شاي كل واحد جاء يحفر البير أو يقول لك أنا خليوني نحفر البير، لأن هذا الشيء اللي قلت السيد المستشار هو اللي غادي نطيح فيه، إيلا المشاكل كاين في الابيار الآن، لأن ما دبناشاي ذوك الرخص وخلينا.. أعطينا ربما الرخص بإسهاب، وخلينا تتدبر.. ردا واحد المنطقة كلها غربال وراه كتعرف حدودها، أما يعني من

الثاني وفق 57 معلم بالتعليم الاساسي بالاضافة الى الاكتظاظ الذي عرفته الاقسام، ربما هذا الرقم ما بقاشاي هو اللي كاين ولكن المشكل باقي قائم السيد الوزير، مما ادى إلى احتجاجات متواصلة من لدن الآباء، وجمعيات أولياء التلاميذ المتتبعين من هيآت سياسية ومنتخبين ولكن ما ألقينا مع من نتحاور آنذاك.

إن عدم تدخل وزارة التربية الوطنية سريعا لمعالجة هذا المشكل سيحرم التلاميذ حتما من التحصيل الكامل للمقرر الدراسي المبرمج لهذه السنة وسيتسبب في تراجع المستوى الدراسي بهذا الاقليم الحدودي المناضل، مما سيؤثر سلبا على المدى القريب والمتوسط على المستوى التعليمي والتربوي به، كما أن عدم إمداده بهيآت التدريس كافية يسجل مستوى كليات الاقليم على المستوى الجهوي والوطني ضعفا عند اجتياز الامتحانات المتوحدة، لعل السيد الوزير أن الهاجس الكبير عند الوزارة منذ سنة 98 هو تسجيل أكبر نسبة التمدرس بالمغرب دون تهيبء الاجراءات اللازمة لهذا التمدرس المواكبة كالوسائل الضرورية، كالمدراس والاساتذة وغير ذلك.

لذا نسألكم السيد الوزير المحترم عن دواعي تأخير لسد هذا الخصاص الكبير الذي عم جميع أطراف اقليم فيكيك وربما جميع اقاليم المملكة؟ وما هي الاجراءات المسجلة المستعجلة التي تتوي وزارتم اتخاذها لحل هذه الازمة قبل فوات الاوان، إن لم أقل فات الاوان؟ وشكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير

السيد الحبيب المالكى، وزير التربية الوطنية:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السادة المستشارين

السؤال المطروح فعلا جاوب عليه المستشار المحترم السيد طلحة هو أنني ركبت القطار وكاد القطار أن يدخل المحطة النهائية، لذلك انطلقا من تشخيص واقعي وشامل للمشاكل المتعلقة بالدخول المدرسي اتخذنا مجموعة من اجراءات ذات الطابع العملي وذلك بالتنسيق مع المندوبيات ومع الاكاديميات وكذلك مع جمعيات اولياء التلاميذ، ومن الممكن القول أن الوضع الآن في أواخر دجنبر احسن بكثير من الاوضاع التي تحدث عنها السيد المستشار المحترم، الآن من كل ذلك وأخبر مجلس المستشارين أننا الآن منكبون على تحضير الموسم الدراسي القادم 2003، وسنأخذ بعين الاعتبار في إطار تحضير الدخول المدرسي القادم مجموعة من العوامل التي نعتبرها مهمة جدا:

1 الرفع من وثيرة تطبيق الميثاق الوطني الخاص بالتربية والتكوين حتى نستدرك ما يمكن استدراكه في هذا المجال.

سببها اللي هي وأشنو هي اللي عدد فرص ديال الشغل من الصباح يقول لك أنا ما عندي فاش نخدمك، يصبح في النقابة يقول لكن أسيدي أه الاضراب حط هنا، احبس هنا حتى هو ما اتلي يقدر يخرج كاع، لانه... ويبس الماء ويبس الامكانيات وتعمم كاين الاسمدة غالية ماكاين، اسمح لي السيد الرئيس، وأنا حتى من بعد وغادي نطلب اللجنة باش نديرها في هذا الموضوع هذا..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير، تفضلوا،

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية:

ماغادي شاي نطول، قضية الرخص، أنا مستعد نجلس انا والسيد المستشار ونشوف أشنو هما الحالات اللي كيهدر عليها، ولكن بصفة عامة في قضية الرخص راه مايمكن لنا شاي نقول أن الرخص خصها تعطى بصفة تلقائية، إذا أعطيت بصفة تلقائية راه غادي نطرح في هذا الشئ اللي كتقول، راه غدا راه ماغادي يبقى والو، كاين الحالات اللي كتهدر عليها أجي نشوفها، ولكن خصنا نكون منطقيين أن الرخص، ماشي اللي بغى رخصة غادي تعطاه، راه خصنا نشوف أشنو كاين من الماء، حتى هذا La nappe ايلا ماغادي تكفى شاي لهذه الرخص واش غادي النوض غير نزلها كلها رخص وما يستفاد حتى واحد، إنما الحالات اللي كتهدر عليها اللي فيها إشكال أجي نشوفها وندرسها ونشوف مع المصالح لان ماكاين شاي غير مصالح فلاحية، نشوف كل مل له تدخل في هذا الباب ونحاول نحل المشكل، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على مساهمته، ننقل الآن إلى قطاع وزارة التربية الوطنية والشباب وأول سؤال يتعلق بالنقص الحاصل في الأساتذة والمعلمين مع بداية الدخول المدرسي الجديد للمستشار السيد محمد طلحة فليفضل.

السيد المستشار محمد طلحة:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

اخواني المستشارين

في الحقيقة أن هذا السؤال السيد الوزير تطرح يوم 4 أكتوبر 2002، يعني الوقت اللي كان المشكل يمكن له يتحل، ولكن من بعد الآن يعني من بعد مرور 3 أشهر على هذا السؤال السيد الوزير ألقى الحالة كما هي عليها يعني أخذ القطار وهو غادي، والأمر تبين على أنه امر عام في جميع أنحاء المملكة، النقص الحاصل في المعلمين والأساتذة والسؤال يقول وكل الأسر المغربية تعيش على إيقاعات الموسم الدراسي الجديد 2002 - 2003، يسجل اقليم فيكيك نقصا ملحوظا في عدد الاساتذة وصل إلى 34 أستاذ بالسلك

الفيزياء، في تانسيت، مدرسة بدر بتانسيت ناقص 2 في الفرنسية ناقص 1 في الرياضيات، ابن خلدون بتمدرارة ناقص 1 في الرياضيات المجموع ناقص 12 الأستاذ إلى يومنا هذا.

فأنا نتقول واش غادي تدير لهؤلاء الناس في هذا النقص اللي هو حاصل الآن، ولو كان أنا نتقول للسيد الوزير انتما ربما ولد البادية بحالي لو كان هذا الشئ وقع في الدار البيضاء أو الرباط لو كان القيامة قامت ولكن وقعت في فكيك، بوعرفة، تانسيت، مع أشكون اللي غادي يعرف هذه أجوايه، ما عرفهم حتى واحد وغوتنا حتى أعيينا، ما ألقينا شاي حتى مع من نتذاكر، وشكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، التعقيب للسيد الوزير، تفضلوا

السيد وزير التربية الوطنية:

وما كان شاي التمييز السيد المستشار ما بين الدار البيضاء وفكيك أو غير الدار البيضاء وفكيك، التلميذ المغربي أينما كان علينا أن نكرمه أينما كان، وأينما كان... خاصة في المناطق النائية بدون شك أن السيد المستشار عنده معطيات اللي شوية متقدمة، أنا عقدت اجتماع مع المنذوب الاقليمي هذه أسبوع وقمنا بعملية إحصائية على مستوى جميع المؤسسات التربوية والتكوينية وأجدنا أن مصدر الخلل هو تصرف بعض العرضيين الذين يرفضون التدريس بالإعدادي أي بالثانوي السلك الاول، رغم أن الوزارة بذلت مجهودات متعددة لإدماجهم كأساتذة السلك الاول الثانوي، لكن شريطة أن يزاولوا التدريس بالابتدائي. فبكل صراحة ومرة أخرى أوجه نداء لهذه الفئة التي سنتحدث عنها في سؤال لاحق لكي يتحلوا بنوع من بعض الفضائل التي اعتدنا ان الشباب المغربي دائما، يتحلى بها وأن يتطوعوا في إطار ما اتفقنا عليه لإنقاذ مجموعة من الاقسام، إذا كان هناك نقص في مواد معينة فأنا اطلب من السيد المستشار ان نلتقي يوم الخميس لإيجاد الحلول في اقرب وقت ممكن حتى لا تكون كما قال سنة بيضاء لنسبة من تلاميذ إقليم فكيك. وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لدينا سؤالين يتعلقان برجال التعليم العرضيين إذن في إطار الضم سنغطي الكلمة للسادة المستشارين ل طرح السؤالين وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير إذا سمحتم، اذن الكلمة أولا للمستشارين السادة: احمد أخميس، محمد العشاب، علي لطفى، عبد الحميد الحمدوي في إطار التساؤل حول وضعية رجال التعليم العرضيين. تفضلوا - السيد خميس

2 نعمل على جعل الجهوية في تدبير الشأن التربوي واقعا حيا يتحرك ابتداء من الدخول المدرسي القادم وسيكون لنا تعاهد واضح على شكل دفتر التحملات بين وزارة التربية الوطنية والسادة مديري الاكاديميات أي مسؤول وكل مسؤول وجميع المسؤولين على الاكاديميات يجب أن يجتهدوا من الآن في تحضير مطط دقيق لا على المستوى الحاجيات ولكن حتى على مستوى وسائل تلبية هذه الحاجيات، وسنعتبر أن هذا هو المقياس الاساسي في تقييم أو عدم تقييم الدور الذي سيقوم به المسؤولون على مستوى الاكاديميات.

النقطة الثالثة سنعطي أهمية قصوى للعالم القروي لهوامش المدن وللأقاليم النائية، لأننا نعتبر أن هذه المجالات إذا أردنا أن ندبر الحالة داخل المراكز الحضرية من الضروري أن نمارس نهجا متطورا لا أقول جديدا ولكن نهج متقدم خاص بهوامش المدن بالمناطق النائية ومن بينها فكيك التي نعتبرها فعلا منطقة مناضلة، منطقة مجاهدة وتستحق كل العناية وكذلك المجالات الاخرى.

العنصر الثالث الذي ينفصنا في هذا المجال ندبر الشأن التربوي بكيفية بربوقراطية، بكيفية إدارية جافة، علينا أن نوفر كل الشروط لخلق جو تعبوي التعليم أولا وقبل كل شيء تعبئة ماشي فقط ديال التربية الوطنية، تعبئة جميع المتدخلين.

إذا وفرنا هذه الشروط أنا متيقن بأن الدخول المدرسي القادم سيكون أحسن من ما عشناه ونأمل السيد الرئيس أن ينخرط مجلسكم الموقر وكذلك جميع المنتخبين محليا واقليميا وبطبيعة الحال وطنيا، وشكرا لكم

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، تعقيب السيد المستشار، تفضلوا

السيد المستشار محمد طلحة:

شكرا السيد الوزير على الايضاحات التي أعطيتوها والعناية اللي باغيين تعطيوها لاقليم فكيك بين الاقاليم النائية، ولكن السيد الوزير ما أشفيتو لياش الغليل لأنه تكلمتم في المستقبل ولا تتكلمون عن الحاضر وفهمت من جوابكم بأن الدراري اللي خاصينهم المعلمين الآن هما في أقسام البكالوريا فمصيرهم هو الشارع، يعني هذا العام لما تكون سنة بيضاء وإما يطردون، هذا الذي فهمته من جواركم، حيث بيضاء وإما يطردون، هذا الذي فهمته من جوابكم، حيث أن المشكل كما قلت ليس قائما وأعطيتكم أرقاماً: إلى يوم أمس الاختصاص اللي كان في إقليم فكيك مثلا فابن البناء المراكشي ببني تاجيت خص أستاذ في الفرنسية وأستاذ في الرياضيات وأستاذ في الفيزياء، هذه أقسام البكالوريا ما كنتكم شاي على الاقسام الاخرى، القاضي عياض ببوعرفة ناقص 3 ديال الاساتذة في الفرنسية ناقص واحد في الرياضيات وناقص واحد في

السيد المستشار احمد أخميس:

شكرا السيد الرئيس المحترم

السيد الوزير المحترم

إخواني المستشارين

نساء ورجال التعليم العرضيون فئة عريضة من الفئات التعليمية اتجهت اليهم الوزارة في فترات مباحة ومختلفة لحل معضلة الخصائص البنوي في الموارد البشرية القارة، وهذا الخصائص الذي ستوسع دوائره بفعل إقدام على إغلاق العديد من مراكز المعلمين.

قلت هذه الفئة التجأت اليها الوزارة لسد الخصائص الدائم في اعداد المعلمين، خاصة في بعض الاقاليم النائية والصعبة والمتعدد مجموعة المدرسية كشفشاون وأزيلال وغيرها من المناطق النائية.

أكيد على ان هذه الفئة من الشغيلة التعليمية قدمت خدمات جليلة للمدرسة العمومية ولبلادنا، قدمتها في ظروف صعبة وسينة وبأجور هزيلة لا تحصل عليها الا بعد شهور وشهور، هذه الفئة من العرضيين كانت دائما في مستوى الرسالة النبيلة الملقاة على عاتقها بشهادة مختلف المراقبين التربويين، انها فئة عصامية كونت نفسها بنفسها إذا لم تكلف الوزارة في تكوينها أي شيء، لكل هذا كان نساء ورجال التعليم العرضيون ينتظرون من الوزارة ومنذ سنوات مقابل خدماتها ادماجها بدون قيد أو شرط في السلك التعليمي اعترافا لها بتضحياتها، والآن وبعد تعثر الإدماج، ذلك التعثر الذي لا يستند إلى أي مقياس تربوي أو تعليمي وبعد وضع شرط طالم ومجحف أمام هذه الفئة لمواصلة عملها وهو شرط توقيع العقدة التي تستهدف حالة ومستقبل هذه الفئة التعليمية بل الأسوأ في هذا الصدد أن كل الذين امتنعوا عن توقيع العقدة المشؤومة حرموا كرد فعل غير مسؤول من الحصول على اجورهم الهزيلة أصلا.

قبل أن نسانلكم - السيد الوزير المحترم - نعلن عن مطلبنا في هذا الاطار وهو ضرورة الاسراع بإدماج كل نساء ورجال التعليم العرضيين في السلك التعليمي بدون قيد أو شرط، إنه مطلب سناضل في إطار النقابة الوطنية للتعليم المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل من أجل تحقيقه إنصافا لهذه الفئة التعليمية.

واما سؤالنا فيتعلق ب:

ماذا تنوي وزارتك عمله من اجل معالجة معضلة العرضيين في أفق إدماجهم إنصافا لما قدموه من خدمات جليلة لصالح مدرستنا العمومية ومستقبل بلادنا؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، حول نفس الموضوع هناك سؤال طرحه السادة: الرجال الزكراوي، قاسم الغزوي، العربي خربوش، محمد الزعيم، محمد الرايس، محمد اشنينة، عبد الرحمان أوثن، عبد الحق بوكرين، محمد الرحموني، عبد

الكريم الودغيري، على سالم شكاف، محمد أخطور. الكلمة لآحد المستشارين. السي أوثن تفضلوا

السيد عبد الرحمان أوثن:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشارين

سؤالا يتجه في نفس الاتجاه الذي ذهب اليه الاخ اخميس من قبلي وهو يتعلق بوضعية المعلمين العرضيين، لقد خاض - السيد الوزير - المعلمون العرضيون بمختلف الأقاليم سلسلة من الاعتصامات المفتوحة أمام النيابات الاقليمية للوزارة والاكاديميات الجهوية ومقرات الادارات الوصية على القطاع احتجاجا على صمت الجهات المسؤولة إزاء مطالبهم المتمثلة في تسوية أوضاعهم الادارية والتربوي بخصوص إدماجهم وترسيمهم في سلك الوظيفة العمومية، وذلك بعد التزام وزير التربية الوطنية السابق داخل البرلمان عند استعراضه لحصيلة الوزارة خلال الفترة الممتدة ما بين مارس 98 ويوليوز 2002، والقاضي بإدماج ما تبقى من المعلمين العرضيين مع بداية الموسم الدراسي 2002 - 2003.

إلا أنه فوجيء المعنيون بالأمر بدورية تحدد شروط تشغيل المعلمين العرضيين عن طريق توقيع التزام بين مختلف الاطراف المعنية لتسيير إمكانية إدماج هؤلاء مستقبلا وهو الامر الذي قوبل بالرفض بدعوى أن هذا الالتزام بمثابة عقدة عمل محددة في الزمان، مما اعتبر إجهازا على حقهم المشروع في الشغل.

السيد الوزير، لا يخفى عليكم مدى الجهود التي تقوم بها فئة المعلمين العرضيين في تعميم التمدرس بالمناطق القروية النائية، خصوصا بعد تزايد الاقبال على التمدرس بالعالم القروي، رغم الظروف التي يزاولون عملهم فيها، حيث يعملون بمعدل 30 ساعة في الاسبوع مقابل راتب شهري لا يتعدى 2200 درهم في غياب التعويضات العائلية والحوافز المهنية والخدمات الاجتماعية الضرورية والرخص الإدارية المؤدي عنها، وهم أغلبهم من حملة الشواهد العليا كالإجازة بمختلف تخصصاتها.

السيد الوزير، إن توقف المعلمين العرضيين عن العمل لمرات متعددة خلف أزمة حادة على مستوى السير العادي لتمدرس عدد مهم من التلاميذ حوالي 100.000 تلميذ تأثروا من توقفات هؤلاء المعلمين العرضيين على أداء واجبهم، مما أثار التذمر واستياء الآباء لما لذلك من انعكاسات سلبية على حياتهم الدراسية حيث أصبحوا مهددين بالانقطاع المبكر عن الدراسة خاصة في العالم القروي في الوقت الذي تراهن فيه الجهات الوصية على القطاع للرأي بالرفع من نسبة التمدرس وتعميم التعليم.

السيد المستشار احمد أخميس:

شكرا السيد الرئيس

شكرا السيد الوزير المحترم على هذه الأجوبة أو الإجابات ونحن لا يسعنا إلا أن نشكر ما جاء في التعقيب أو في رد السيد الوزير سواء ما تعلق باعتراف الوزارة على أن هذه الفئة لعبت دورا كبيرا في نشر التعليم، وخاصة في المناطق النائية والبعيدة، بحيث لولها كما قال السيد الوزير لما تمكنا من هذه النسب التي يتحدث عنها، هذا نسجله باعتزاز. ما يتعلق أيضا نسجل على أن المنشور الثلاثي الذي يطلق عليه الاخوان العرضيون صفة مشؤوم لم يطبق ولن يطبق عكس ما سمعناه، هذا شيء ايجابي أيضا نسجله. ما هو أكيد على أن السيد الوزير المحترم.. لأنه تقابل مع هؤلاء وعرفوا مطالبهم المتعلقة أساسا بالادماج الذي يجب ان يكون في أقرب الأجال بالنسبة للجميع وبدون قيد أو شرط، المطلب الثاني إلغاء المنشور الثلاثي بشكل نهائي، لان هناك من يتحدث على انه سيطبق في بداية السنة، ونحن الآن سجلنا كما قلت باعتزاز كبير أن الوزارة لم تكبفه، ثالثا صرف المستحقات المالية لهؤلاء، معناه على اننا نعتبر ان هذا الملف يشكل تحديا أكبر بالنسبة للوزارة لا بد من معالجته بما ينصف هذه الفئة، شكرا السيد الوزير، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تعقيب للسيد المستشار السي أوشن تفضلوا

السيد المستشار عبد الرحمان أوشن:

شكرا السيد الرئيس

السيد الوزير

بالفعل كذلك نسجل باطمئنان وبارتياح كبير مضمون جواب السيد الوزير بخصوص هذه الفئة التي تقاتت في خدمة أبناء هذا الوطن، نسجل كذلك اعتراف السيد الوزير بالخدمات الجليلة التي قامت بها هذه الفئة، وكذلك نسجل بأن ما ستحمله السنة الجديدة لهؤلاء المعلمين العرضيين ابتداء من الاسبوع الاول منها أن هذه المذكرة التي امتعض بها هؤلاء العرضيون تم الغاؤها والتراجع عنها، وان مستحقاتهم يتوصلون بها بدون الرجوع إلى هذه المذكرة، نسجل كذلك قرار السيد الوزير والتزامه بادماج هؤلاء انطلاقا من الاسبوع الاول للسنة الجديدة.

الا ان ما يبقى عالق بأذهاننا ولربما لم يشف غليل المتتبعين منهم يعني من هؤلاء المعلمين العرضيين هو ان السيد الوزير اشار في جوابه إلى ان عملية الإدماج ستتم عبر مراحل جزء منهم أو عدد منهم سيدمج في بداية هذا الاسبوع وما تبقى سيدمج فيما سيأتي بحسب عدد المناصب المالية وكذلك بمعايير جديدة، تعرض السيد الوزير ربما لمعيارين هما الأقدمية وكذلك توفر المناصب، هلا فكرت

لذا، نسالكم السيد الوزير ماهي الاجراءات التي تعتزم وزارتم اتخاذها قصد ايداد الحلول الملائمة لتحسين وضعية المعلمين العرضيين وتمكينهم من الاستفادة من كافة الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها زملاؤهم الموظفون رسميا؟ ومتى ستتم التسوية النهائية لوضعية المعلم العرضي حتى يتمكن من النقرغ للبدل والعطاء بدل الانزاع في وسائل النضال للدفاع عن حقوقه، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير

السيد وزير التربية الوطنية:

شكرا السيد الرئيس

بطبيعة الحال أشكر السادة المستشارين على اهتمامكم بهذا الملف وللوزارة في الأسابيع الأخيرة قامت بمعالجته لا من منظور اجتماعي، لأن معالجة ملفات التربية من منظور اجتماعي سيساهم في تعميق المشاكل للسادة المستشارين الذين طرحوا السؤال وهم يهتمون بالشأن التربوي يعلمون ذلك، شخصيا أطلب من الجميع أن يساعدنا على معالجة جميع الملفات من منظور تربوي، من منظور تكويني لامن منظور اجتماعي، وبطبيعة الحال المشكل اللى كيطرحه العرضيين ماشي مشكل اجتماعي، فهو مشكل ديال واحد الفئة اللى قامت بالواجب وساهمت في عملية تعميم التمدرس في 4 سنوات الاخيرة ولولاها لما حققنا نسبة 90٪ خاصة في المناطق النائية وفي الاقاليم القروية.

لذلك كل ما جاء في تدخلات السادة المستشارين معقول جدا ويجب أن يؤخذ بعين الاعتبار، وأخذناه بعين الاعتبار وأؤكد مرة أخرى للسادة المستشارين بأن هذا الملف هو في طريق الحل النهائي، سيتم إدماج فوجا جديدا في بداية السنة المقبلة، الأسبوع الأول من يناير 2003، إن شاء الله، وسنعمل على إدماج ما تبقى بكيفية تدريجية انطلاقا من احترام مقياسي، المقياس الأول هو الأقدمية إذا صح التعبير أي المدة اللى عملو فيها هذه الفئة من مدرسات ومدرسين وثانيا العمل على توفير المناصب المالية، ولنا حوار مع ممثلي هذه الفئة. وأضيف خيرا ثانيا هو أن جميع المتأخرات سيتم تسديدها بدون اللجوء إلى التوقيع كيفما كان، كان ثنائيا أو ثلاثيا.

باختصار الفئة مشاكلها، ومشاكلها تربوية موضوعية، سيتم حلها في أقرب وقت ممكن من خلال الإدماج النهائي، المسطرة المعقدة التوقيع وما يشابه التوقيع لم تطبق ابتداء من اليوم وجميع المستحقات ستقدم لهذه الفئة، وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار أخميس

الاعدادية بالعديد من الجماعات المحلية وفتحها في وجه ابنائها، الا ان هذا الإجراء لم يحقق غايته المنشودة حيث يلتحق التلاميذ بهذه المؤسسات في السنة الأولى، وبعدها مباشرة يبدأ تناقص عددهم نتيجة الصعوبات التي يواجهونها في متابعة دراستهم، ولا يستفيد من هذه المؤسسات الا التجمعات السكنية القريبة، في حين ينقطع عن الدراسة ابناء باقي القرى سيما الفتيات منهم لذا، وحيث ان علاج هذه الوضعية لن يتم الا من خلال توفير الداخليات لاقامة التلاميذ، لذلك اسائلكم السيد الوزير هل تتوفر الحكومة على مقاربة جديدة لاستدراك هذا النزيف الذي يلحق المؤسسات الاعدادية بالعالم القروي؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والشباب:

شكرا السيد الرئيس

ماغادي شاي نذكر السيد المستشار لانه من خلال أسئلته منذ بداية الولاية الحالية، يعني مهتم ومواكب هذا الملف خاصة بالنسبة للعالم القروي، لذلك ماغادي شاي نذكر بمجموعة ديال الأرقام اللي كيتأكد ان هناك مجهودات تمت في السنوات الاخيرة، تشييد معدل كثير اعداديا ثانويا. هناك ما يقرب من 90 أنوية للتعليم الاعدادي، بالجماعات القروية 50٪ من الداخليات توجد بالعالم القروي تقريبا إحدات الدور الطالب المستفيد رقم 1 من هذه الصيغة الجديدة للعالم القروي، ولكن انطلاقا من هذه المعطيات حجم الحاجيات دائما مازال كبير ومهم جدا، وهنا بكل صراحة يتخصنا نطرح كمسؤولين وكمندجين بعض الأسئلة التي اصبحت الآن فارض نفسها، واش ماكان شاي الوقت باش نراجع خريطة التربية داخل العالم القروي الخريطة التربوية بالنسبة للعالم القروي بدون شك أعطت، بعض الثمار، لكن العجز لازال يتزايد سنويا، والسبب ماشي فقط تزايد عدد المتدربين، هذا الرقم اللي عنده طابع كمي بالنسبة لي ليس مقنع، وما يتخصنا شاي نعالج اشكالية التمدد بالعالم القروي أو بصفة عامة الامن زاوية الكم، انا في نظري التفكير في وضع بنيات استقبالية وبنيات تربوية جديدة يجب ان يتم في اطار منظور تنموي مندمج خاص بالعالم القروي، اشنوا الاهمية ديال اعدادية بجماعة قروية ماكاين لا ضوء، ماكاين شاي مجالات فين التلاميذ يقوم بالألعاب رياضية، ماكاين شاي دور الشباب، بحيث تتولى الاعدادية واحد البناية اللي هي معزولة جدا عن بيئتها لاتندمج داخل البيئة، وبالتالي في غالب الاحيان حتى اذا استمرت تتولى واجد العنصر ماشي ديال الجذب ولكن عنصر ديال التهميش لان البنية كيف توضع

الوزارة السيد الوزير بإدماج هذه الفئة على قلتها لأننا نعتقد ان اغلبهم قد تم إدماجهم؟ هلا فكرتم بإدماجهم كلية دون اعتبار لمعايير جديدة خاصة وان زملاءهم الذين تم إدماجهم من قبل لم تتخذ في حقهم اية معايير ولم تطبق بحق إدماجهم اية معايير؟

نسجل ان كذلك التزام السيد الوزير والتزام الوزارات في حق هؤلاء سوف لن يكون الا التزاما ثابتا وليس عرضيا بمفهومه عرضيا منهم، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية:

شكرا السيد الرئيس، فيما يخص المعايير، ليست بمعايير جديدة، فهي المعايير التي وضعت بالتنسيق وبتشاور مع فئة العرضيين أساسا مدة التشغيل ما يمكن أن نسميه بالأقدمية وبطبيعة الحال المناصب المالية المتوفرة، باغي نذكر السادة المستشارين بأن عددهم الاجمالي 4000 واستطعنا الآن ندمج 1520 أحنا الآن في طريق دمج حوالي 500، العدد المناصب المالية بالنسبة لوزارة التربية الوطنية والشباب في إطار القانون المالي الجديد 3500، فانتم... أنا أقترح عليكم تدبروا هذا الملف انطلاقا من هذه المعطيات، والحل اللي اقترحتوه نطبقه، بتركية وبشهادة الجميع، الخلاصة.

الأساسية السيد الرئيس إذا سمحت، علينا مستقبلا ان نتجنب الحلول الظرفية لمعالجة القضايا الكبرى، قضايا التعليم، وقضايا نشر التعليم لا يمكن ان تعالج بكيفية منهجية، بكيفية مستمرة من خلال اللجوء إلى هذا الحل، لان هذه الفئة التي قامت بدور مهم في حاجة إلى تكوين اذا اردنا فعلا ان نرفع من مستوى تعليمنا دائما في اطار تطبيق الميثاق الوطني، وهذا مانحن بصدد تحضيره وهوان تستفيد هذه الفئة من تكوينات في الأشهر القليلة القادمة ان شاء الله. وشكرا لكم السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونتابع دائما طرح الأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير بسؤال حول وضعية التدريس بالاعداديات بالعالم القروي للمستشارين السيدين: حميد المؤذن واحمد المنتصر، الكلمة لاحد المستشارين... السيد المنتصر تفضل.

السيد المستشار احمد المنتصر:

شكرا السيد الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الرئيس، السيد الوزير،

في محاولة لتقريب المؤسسات الاعدادية من التلاميذ بالعالم القروي، ثم إنشاء عدد من المؤسسات التربوية

وكيديرو النوبة طوال السنة، ولكن هذا ماشي حل لو احد المشكل.

اقترحنا ان كل شي يكون داخلي اعتقد بان بامكانية الدولة لاتسمح، مستحيل ان كل شي يكون داخلي، جاءت مقارنة أخرى أشنو هي، وهي مساعدة كل تلميذ، كل اب يمكن مثلا يعطي 1000 درهم في السنة ويكون ولده داخلي، يساهم هو في الاكل، الايواء غادي يكون لان إذا اشترينا السرير مرة واحدة ماغادي شاي نيداو نشريوه دائما، البناية كايئة، الدور الدوار.. يعني هذا المحل ديال النعاس ساهل.

كايئة مقارنة أكثر وهو المقولة عن طريق دفتر التحملات، نشوف واحد المجموعة ديال المقاولين، هذوك الاعدادات اللي فيهم هؤلاء الطلبة عن طريق الشراكة مع الجماعة او عن طريق التفكير مع الوزارة في صيغة من الصيغ، يجي كيغطي الاكل - استسمح اذا طولت، لان هذه المسألة خصها تطول بزاف، ولكن هذه اثاره الافكار من هذا النوع، لان السيد الوزير تكلمتم عن طريق الخريطة التربوية ماشي فقط بنايات، ماشي قرب لي، ولكن كيف كنفول احنا في المحاكم واستسمح وحي خرجت عن الموضوع ماشي تقرب المحكمة من الناس وتقريب العدل، واش حققتنا المقصود من هذاك... من المدرسة وهوانها هذاك التلميذ، يتخرج ويتعلم ويمشي حتى إلى النهاية..

ولذلك احنا معكم - السيد الوزير - في التفكير في هذا المجال، ويمكن... عندنا اختصاصيين، مانعتربه في بلادنا وهوان لأطر التعليمية وزارة التعليم عامرة بالخبراء في التربية، عامرة بالخبراء في التأطير، والحمد لله علماء أكفاء ماصعب شاي عليهم انهم يجدو الحل بهذه الحالات، شكرا السيد الوزير، واستسمح إن أطلت مرة ثانية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، التعقيب للسيد الوزير، تفضلوا

السيد وزير التربية الوطنية والشباب:

أنا أقترح على السادة المستشارين أن تقوم بواحد التجربة نموذجية في منطقة من مناطق المملكة في إطار الاقتراحات التي سمعناها، وفي حالة ما إذا هذه التجربة النموذجية اعطت وكانت نتائج مشجعة ممكن يتم تعميمها لبعض مناطق الاخرى بكيفية تدريجية، وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على مساهمته الإيجابية، ومنتقل الآن إلى قطاع التجهيز والنقل وأول سؤال موجه للسيد وزير التجهيز والنقل حول انعدام شبكة الطرق بالعالم القروي للمستشارين السادة: محمد بلحسن، سعيد التلاوي، مومن البشير، ابراهيم السالمي، كبور الماسي، محمد السلامي، عادل المعطي، الميلودي عفوت، اسماعيل القيوخ. الكلمة لاحد المستشارين، تفضلوا السيد المستشار.

هندسيا، كيف المدرسين والمدرسات تمعيش مع التلاميذ يجعل بان هذه الوحدة لاتقوم بجميع وظائفها.

لذلك علينا ان نراجع بكيفية جدية وبكيفية متطورة في اطار هذا المنظور الشامل لما نسميه جميعا والجميع متفق على ذلك التنمية القروية المندمجة حتى تكون البنيات لابنيات الاستقبال الداخليات اوبنيات التكوين والتربية جزء من الكل، هذا هي الطريق اللي يتخصنا نشقته جميعا ونمشيوفي اطارها باش نجعل من المدرسة داخل العالم القروي واحد العنصر اللي يتحفز على البقاء داخل البيئة الطبيعية الذي ترعرع فيها التلميذ واللي كبر فيها التلميذ حتى لو احد السن اللي هو متقدم، وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير هناك تعقيب.

السيد المستشار احمد المنتصر:

شكرا السيد الرئيس

اشكر السيد الوزير لانه في الحقيقة درك عمق السؤال، واحد الوقت كان همننا هو نبنيو الثانويات، السؤال يتعلق بالثانويات اللي كايئة في الجماعات، الآن كل جماعية تقريبا اعتقد انه الاحصائية اذا لم تخنى الذاكرة 1200 تتوفر على الاعدادات بصفة خاصة، في كل جماعة كايئة اعدادية اشنو المشكل الذي طرح من بعد كل جماعة فيها اعدادية، الروافد ديال هذوك الاعدادات هما المجموعات المدرسية.. اذن المدارس الابتدائية اللي كتعطي التلاميذ اللي كيطلع إلى الاعدادات كل جماعة تقريبا تكون فيها 10 - 12 - 15 كتعطي كل مجموعة 40 - 35 تلميذ في كل سنة نحصل على واحد المجموعة ديال 400 طالب، 350 سنويا، أش كيقوع؟ كتعمر الاعدادية في بداية السنة ولكن في يناير، في فبراير إذا كثرنا كنفقاو تقريبا 70٪ مشات، لماذا؟ الداواويرمشتتين، لان اشنواللي كيقوع مساحة الجماعة كبيرة بزاف، السكان بالله ما بين 25.000، 30.000، باش يمكن له يجي من الدوار ديالو يوميا إلى الثانوية ماكيمن له شاي يجي ويمشي 4 مرات في النهار، كيستمر واحد المدة، كنجي الشتاء، كيجي البرد، طبعا التلميذ ديال الاعدادي عنده ما بين 12 العام و15 العام، صغير، ضعيف البنية، وكايئة المسافات خاوية وكاين الجبال أو الصحراء أو... أو...

فحطينا هذا الموضوع في فريقنا السيد الوزير وبقينا كنفول... أو... فحطينا هذا الموضوع في فريقنا السيد الوزير وبقينا كنفول إذن خصنا نوجد شي حل، كيف؟ البناية هاهي كايئة أشنو المقصود، عامل من العوامل التي تجعل هذاك التلميذ يبقى ملتزم بالمدرسة، واحد السادة من المستشارين اعطانا واحد الحل كانت دارت شي مجموعة، دوار أقبيلة كينوبوا واحد الاب من الاباء كيجي كيجلس اسبوع معهم في السوق قريب للثانوية، قريب لهذا... وكيطيب لهم،

السيد المستشار محمد بلحسن:

السيد الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشارين

من المعروف تاريخيا واجتماعيا ان النواة الاولى لتكوين المدينة هي القرية باعتبارها الاصل والمنطلق بالنظر إلى التركيبة السكانية للمغرب، يلاحظ أنه عند فجر الاستقلال كان سكان العالم القروي يشكلون 80٪ من ساكنة الوطن، لكن مع التهميش التي عانت منه القرى والبوادي طيلة عقود من طرق وماء وكهرباء وتعليم وصحة، فقد تكثفت الهجرة نحو المدن الكبرى ليصبح عدد ساكنة العالم القروي اقل بقليل من ساكنة المدن والحواضر، إذ لم تتخذ الإجراءات الكفيلة بتنمية العالم القروي وفك العزلة عنه وعن ساكنته. وفي هذا الصدد أود ان اشير فقط إلى جانب ما فتئت ساكنة العالم القروي تعاني منه وهو جانب الطرق والمسالك التي تفتقر اليها العديد من المناطق القروية بمختلف ارجاء البلاد خصوصا النائية منها وذات الطبيعة الجبلية الوعرة أو الصحراوية الجافة والتي تغمرها الكثبان الرملية مثل اقليم الراشيدية وزاكرة وفكيك، إذ لأحد يجهل ناللطريق من اهمية اقتصادية واجتماعية وما تلعبه من دور هام في فك العزلة على المواطنين، وتسيير تواصل الاتصال فيما بينهما.

لذا، اسمحو لي السيد الوزير المحترم، إن اسائلكم عن ماهي الاجراءات المتخذة لشق الطرق والمسالك بالعديد من المناطق التي توجد في شبه عزلة تامة؟ أملا ان اسمع من سيادتكم ما يبعث الطمأنينة والأمال في نفوس ابناء هذه المناطق، ويكون مشجعا وحافزا لهم في الاستقرار حيث يوجدون، وليس هذا بصعب عليكم السيد الوزير والحمد لله انتم من خيرة اطر وشباب المغرب، وانتم من نفس القطاع، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا

السيد كريم غلاب، وزير التجهيز والنقل:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم

السادة الوزراء المحترمون

السادة المستشارون المحترمون

حقيقة تصنف التنمية القروية وخصوصا البرنامج الذي يتعلق بفك العزلة على العالم القروي، في اول الاولويات سياسة القطب التي تنهجها هذه الحكومة والتي جاءت في التصريح الحكومي، فتعتمد وزارة التجهيز والنقل في هذا المجال على استراتيجية موحدة على الصعيد الوطني دون اهمال أو تمييز أو استثناء أي منطقة من المناطق سواء كانت جبلية أو صحراوية جافة أو نائية بالعكس وقد همت

عملية البرنامج الوطني للطرق القروي التي تمت المصادقة عليها من طرف المنتجين والسلطات المحلية جميع اقاليم المملكة بدون استثناء، حيث وعلى سبيل المثال خصص للمناطق الجبلية 620 كلم ل 55٪ من جل البرنامج اذكرانه البرنامج الذي نحن في طور انجازه يصل إلى 11500 كلم و 6200 كلم توجد في المناطق الجبلية يعني 55٪ والمناطق الجنوبية كان هناك برنامج يصل إلى 2770 يعني نسبة 25٪ وهذا مايدل على التوزيع العقلاني لجميع الانجازات عبر التراب الوطني.

وعيا منها للدور الذي تلعبه الطرق القروية فان الوزارة تواصل جهودا من اجل انجاز البرنامج في ظرف زمني معقول.

فهذا البرنامج الذي يهدف أو يهيم 11.000 كلم كما قلت، والذي تم انجازه إلى غاية شهر اكتوبر 2002، 7031 كلم، فيبقى تقريبا 4500 كلم، فكمت اتاحت لي من قبل الفرصة اتطرق إلى هذه النقطة، فنعمل إنشاء الله إلى نهاية هذا البرنامج من خلال 3 سنوات المقبلة 2003 - 2004 - 2005، غادي نكمل 4500 كلم اللى بقات في هذا البرنامج باش نوصل ان شاء الله إلى هذا 11.500 كلم اللى تكلمت عليها من قبل، وبعد ذلك سننطلق ان شاء الله بانجاز وبالتحديد برنامج جديد الذي يهيم 10.000 كلم، سنقوم بانجازه خلال السنوات المقبلة، وسينطلق تحديد هذا البرنامج الجديد ان شاء الله ابتداء من سنة 2004.

هذه هي الخطة فيما يخص الطرق القروية التي تهدف ايضا إلى الرفع من مستوى الانجازات من 1000 كلم سنويا إلى ان شاء الله 1500 كلم سنويا، واريد ان اذكر ايضا بهذه المناسبة ماتم انجازه في مناطق الشمال باتفاق مع وكالة الشمال عن طريق صيغة جديدة لتمويل هذه البرامج والتي تمكنت ومكنتنا من انجاز برنامج إضافي ل 900 كلم والتي قمنا إلى هذا الوقت بانجاز 300 كلم، وهذه هي نفس الصيغة التي همت مناطق الشمال والتي سنعمل بها ان شاء الله في المناطق الاخرى حتى نصل إلى هذه الوتيرة الاضافية ل 1500 كلم، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار، تفضلوا السيد بلحسن

السيد المستشار محمد بلحسن:

شكرا السيد الوزير

السيد الوزير اشكركم على سؤالكم وهذا البرنامج الذي أعطيتموه لنا، لأنه برنامج طموح ونتمنى ان شاء الله يطبق، ولكن السيد الوزير لان انا وحي ماشي من خصوصياتي غير بغيت نخبركم بأنه كاين مناطق اللى ما عندهم شاي حتى "اطراسي" دبال الطريق، كاين مناطق دبال آنيف والطاوس وهذه المناطق موجودة بالحدود

وهذا مما دفعني إلى عقد جلسة عمل مع مسؤولي واعيان مدينة وجدة وكذلك الاقتصاديين والتجار بصفة عامة والصناع التقليديون، بحيث ان الجهة تعاني من ركود اقتصادي نظرا لعدة اعتبارات حتى أصبحت تسمى الجهة الشرقية منطقة منكوبة بصريح العبارة اقولها السيد الرئيس وهذا جاء في ربما لقاء كان قام به السيد الاستاذ عبد الرحمان اليوسفي في لقاء مع القناة الفرنسية واكد على هذا ويجب التعامل مع الجهة الشرقية بحالة استثنائية، ولكن للأسف ولحد الآن لم يتم هذا التعامل، وربما السؤال المطروح هو هو سؤال تقني محض، ولكن سوف اعالجه بالحالة الاقتصادية والاجتماعية، فيجب ان نعلم ان الجهة الشرقية منطقة جدودية وللأسف منطقة حدودية ليست كباقي المناطق الحدودية، فهي منطقة حدودية ذات حالة خاصة، وكذلك من المعاناة من الجفاف منذ مد طويل، ربما هذا الجفاف دام عدة عقود، وهناك التهميش المستمر وذلك منذ الاستقلال كل هذه العوامل ادت إلى ارتفاع نسبة البطالة، وهذا مانلاحظ قياسا مع النسبة التي يوجد فيها المغرب، يعني المستوى الوطني فنجد مستوى البطالة في الجهة الشرقية مرتفع جدا مقارنة مع النسبة الوطنية..

وربما هذا كله يطرح عدة تساؤلات الا انه الجهة الشرقية عندها مؤهلات جد وجد مهمة وبحضور السادة الوزراء من خلالها سوف يكون لنا سفراء ينوبون عن الجهة الشرقية، بحيث لو قارنا الاموال المودعة في اليبانك سنجد الجهة الشرقية تتوفر على ثاني ايداع بنكي على الصعيد الوطني بعد الدار البيضاء، بالاضافة إلى مؤهلات أخرى وهي المؤهلات السياحية المهمة، فهنا نطرح السؤال من سيجرك هذا الملف؟ وربما سؤال حول انجاز طريق السيارة فهو جزء من بعض المسؤوليات التي هي ملقاة على عاتقنا فيما يخص تقريب الجهة الشرقية ومواكبتها وجرها إلى المسار الاقتصادي اللى غادية فيه بلادنا، وأتمنى.. أنا متأكد بأن السيد الوزير ماغادي شاي يكون عنده هذه الاجوبة كلها، ولكن ستكون عنده اجوبة تقنية، فأنا يعني اقدر موقفكم، ولكن هذه مجرد رسالة إلى الجميع بوزير أول وحكومة ككل وبرلمان كذلك حتى نتعباً جميعاً من اجل إنقاذ الجهة الشرقية، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

السادة المستشارون المحترمون

حقيقة اريد اولا ان أؤكد على ان توصلت برسالتكم حول ضرورة النظر على الرفع من حركة الاقتصاد والحالة الاجتماعية لهذه المنطقة، حقيقة أيضا اريد ان أذكر بأنه

الشرقية وحتى الطراسي ديال الطريق راه كاين شاي، فهل يعقل السيد الوزير انه نتكلم على 400 كلم ديال "اوتوروت" في المناطق احنا ماشي حسينا الاوتوروت ما بين... ولكن حتى هذوك الناس على الاقل عير "لابيست" تدار لهم، لان موجودة في الحدود وكتعرف ماهي اهمية الطرق لانه الطريق اذا وصلت إلى واحد المنطقة المواد الغذائية تتخفض، لان دابا مثلا المطيشة ايلا كتدير في الريصاني 4 دراهم، ثم كتدير 10 دراهم، علاش؟ لان "لابيست" كاينة، وكتعرف السيد الوزير بأنه كاين ضريبة كيخلصها مالين الكاميونات ذيك الطاكس ديال لوسيو ولافينييط وذيك البورسونتاج اللى كيتعطى في ذاك الشى ديال المحروقات راه مخصص في الطرق باش واحد النسبة المنوية كتقسم في الطريق.

لهذا خص هذوك الناس يستفيدون حتى هما، لان ماشى هما يخلصو الضريبة وما عندهم شاي الطريق، كيف يعقل هذا الشى راه...ونتمنى ان شاء الله البرنامج اللى قلتم لنا يطبق. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، السؤال الموالي موجه إلى السيد الوزير حول انجاز الطريق السيار الرابط بين فاس - وجدة، ووجدة - الناظور، والسعدية للمستشار السيد ادريس بوجوالة، تفضلوا

السيد المستشار ادريس بوجوالة:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشار ف فيما يخص الموضوع المتعلق بانجاز الطريق السيار الرابط بين فاس ووجدة وهنا أصحح كذلك الطريق السريع أو المزدوج وجدة - الناظور مروراً ببركان والسعدية، وقبل ان اتطرق للموضوع مباشرة طلبت السيد الوزير التربية الوطنية باش يسمع واحد الملاحظة لانه نفضل انه يكون امامي ونقولها له ونكون أحسن منين نقولها وهو غادي لان هذه من بين المزايا اللى كاينة في الجهة الشرقية، هو ألفت انتباهي أن قلتم المعاملة في المغرب ليس فيها تمييز، ربما يكون نسبيا في مجال التربية الوطنية، ولكن في المجال الاقتصادي والاجتماعي يجب ان نسجل ان هناك تمييز وتمييز منذ أمد طويل، فنتمنى جميعاً ان نتغلب، على هذا.

وهذا ما يجرنى إلى التطرق إلى الموضوع من خلال الاشارات القوية لصاحب الجلالة نصره الله خلال خطاب العرش لسنة 2000، وكذلك الخطاب بمناسبة 20 غشت والذي اكد فيهما على ضرورة التعامل مع الجهة الشرقية بصفة مميزة نظرا لانها لم تستفد ولم تراكب الاستفادة كما استفادت بعض الجهات الأخرى.

السيد المستشار ادريس بوجواله:

شكرا السيد الرئيس

ربما منطقيا ماكان شاي خصني نعقب عليكم لانه اعطينموني كيفما جاء في تدخل السيد وزير التربية الوطنية يعني فهم انه القطار سايرو انتم جئتم على واحد الميزانية اللي تحضرت ربما سابقا ووصلتم على هذه المعطيات، ولكن ايلامعقت شاي ربما الرأي العام يلومني لان تطرح متاع كيفاش كنشوف التصور ديالنا احنا في الجهة الشرقية مع التعامل ديالنا بصفة اقتصادية واجتماعية، ماخصنا شاي يجرنا ديك القضية متاع المغرب النافع والمغرب الغير وهذا هو الشيء الخطير، خصنا احنا كدولة أو كحكومة ونسميو راسنا كيفما بغينا نكون خصنا هذوك الناس، خصنا احنا نجرهم عندنا، خص الدولة تتحمل المسؤولية على جميع المستويات، مثلاً حصل مؤخرا قضية الفيضانات التي وقعت في مدينة المحمدية وسطات الكل تعباً، علاش تعباً؟ لان احنا في واحد الحالة طارئة. اذن الجهة الشرقية بحال ذاك المريض اللي هو في الانعاش، دابا خصو تدخل سريع.

فلهذا انا مانقول لك شاي حينما السيد الوزير، ولكن هذا خصنا نفكر فيه بواحد الجدية، وبهذه المناسبة كنطلب منكم ربما انتم في البداية وبمشواركم السياسي باش تقوموا بواحد الزيارة ميدانية إلى مدينة وجدة وربما لما تشوف الحالة اللي هما عليها والناس والمواطنين في مدينة وجدة نعطيكم اليقين ان السيد الوزير سيتغير رأيكم وربما هذا الملف تتبناوه انتم شخصياً، واستسمح السيد الرئيس ان كنت اطلت وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السؤال الموالي يتعلق بالوضعية الحالية لشركة الخطوط الملكية المغربية، وقد تم تأجيله بطلب من اصحابه. اذن ننقل الى السؤال الموالي والمتعلق بالمشاكل التي يعاني منها قطاع النقل البضائعي للمستشارين السيدين ادريس الراضي واحمد البناء، فليفضل السيد الراضي، تفضل.

السيد المستشار السيد ادريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

اخواني المستشارين

لقد سبق ان اثرنا هذا الموضوع في جلسة سابقة في اطار اخبار مجلسنا الموقر بأمر طارئ، وذلك في وقت كان فيه كان فيه ارباب النقل البضائعي يقومون باضراب وطني يومي 23 و24 من هذا الشهر

السيد الرئيس

نظرا لان المسطرة لم تسمح بان تتقدم الحكومة بجواب عن التساؤلات التي وردت في الإحاطة، ارتأينا تقديم نفس الموضوع في صيغة سؤالي أني لإتاحة الفرصة امام السيد

الطرق تلعب دور مهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولكن أخذنا على عاتقنا في هذه الوزارة وفي البرنامج الطرقي، لا الطرقي ولا الطرق السيارة ان لا ينتظر التنمية الاقتصادية ويواكبها، بل يمضي قبلها حتى يجعل من انجاز الذي نقوم به الرفع من الانشطة الاقتصادية ولكن هذه الاستراتيجية عندها واحد الحدود حيث انه اذا طرقتنا بالحركة السير اللي كتمرو واللي كتكون مابين الطريق الوطنية يعني مابين فاس وتازة طريق وطنية رقم 6، يعني لاتصل إلى بعض الألاف.. وهذه الارقام لاتسمح لاي مخطط او لاي بنك الذي يقوم بالتمويل ببرمجة انجاز طريق السيارة بحيث انه في المغرب وأظن أنه ماكاين شاي شي بلاد اللي فيه الطرق السيارة اللي عندها هذه حركة السير منخفضة ومنخفضة جدا تصل إلى 3000 - 3500 عربة في اليوم، في الوقت انه عادة تصل إلى على الاقل إلى الحد الأدنى باش برنامج الطريق السيار، خص يكون واحد 10.000 سيارة في اليوم، يعني هذا واحد الحدود تقني شينا ما حقيقة اللي تيمنعنا من نتقدم في هذا المجال هذا.

بغيت نشير كيفما كان الحال على ان ما جاء في تدخل أو اقتراح الحكومي برنامج منهم هذه المنطقة وهو برنامج السكك الحديدية مابين تاوريرت والناظور اللي احنا راغبين ان شاء الله في انجازه في هذه الولاية يشرع بصيغة جديدة فقد اتطرق إليها في وقت لاحق ان شاء الله، اريد ايضا ان بهذه المناسبة ان تقدم ببعض المطالب حول الطريق السيار يعني حالته الآن في طور الدراسة مابين فاس وتازة الدراسة التعريفية انتهت وانطلقت الدراسة التمهيدية يعني كايين 3 مراحل في حصة الدراسات وهذه المرحلة الثانية.

وفيما يخص مابين تازة ووجدة نحن الآن في المرحلة الاولى سننطلق ايضا في المرحلة الثانية يعني الدراسة التمهيدية، وعلى الخصوص اريد ان اذكر بأن كايين اعتمادات مهمة تهم هذه المنطقة فيما يخص التجهيزات الطرقيّة، وخص بالذكر مثلا تشيئة الطريق الوطني رقم 2 مابين المطار ووجدة، ايضا توسيع الطريق مابين اخفير والسعيدية الطريق رقم 6000 اللي لاي لعب واحد الدور مهم بالنسبة للسياحة وبطبيعة الحال ماننساوشاي الطريق الساحلي مابين راس كبدانة والناظور الذي سينطلق بصفة.. يعني انطلق بطبيعة الحال ولكن الذي سينطلق بصفة مهمة خلال هذه السنة ان شاء الله وبلا شك سيلعب دورا مهما في مواكبة المجهودات لجميع الفعاليات في هذه المنطقة، وشكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير التعقيب للسيد المستشار تفضلوا

منها ما هو تنظيمي أو هيكلية أو قانوني، فأود في هذا السياق أن أذكر بأن الحكومة قد لمست ضرورة إعادة هذا القطاع وتوفير المناخ المناسب لتحفيز المقاولات وتأهيلها للرفع من مستوى الخدمات النقلية حيث تحاول العمل على واجهتين

1- كل ما يتعلق بالإطار القانوني فكما تعلمون قانون 16 - 99 سيدخل حيز الوجود إن شاء الله في شهر مارس، والآن كايين واحد المجموعة من النصوص التطبيقية التي لازالت في طور المصادقة، فعلياً أن نعمل على الإسراع في هذا النصوص التي ستشكل حقيقة الإطار القانوني لهذه الأنشطة الحيوية.

2- النقطة الثانية: تتعلق بتأهيل المقاولات النقلية الوطنية استعداداً لدخول القانون السالف الذكر لحيز التنفيذ وذلك من خلال منحه عدة امتيازات وتحفيزات جمركية وجبائية من بينها تخويل هذه المقاولات الحق في استرجاع الضريبة القيمة المضافة على مادة كازوال وكذلك الحذف النهائي للرسم على المعاملات، أود أن أؤكد هنا بأن جميع هذه المكتسبات قد جاءت نتيجة النهج الذي تسلكه الحكومة في التعامل مع المشاكل التي تعوق نشاط المقاولات وتطور القطاع، والقائم على أساس الحوار المسؤول والهادف إلى خدمة المصالح العامة للبلاد.

وبخصوص المشاكل التي لازالت عالقة فيطيب لي أن اخبر مجلسكم الموقر بأن وزارة التجهيز والنقل والجامعة الوطنية للنقل الطرقي قد توصلتا مؤخراً إلى اتفاق على ضرورة إعداد برنامج تعاقدي يتضمن جميع النقط التي لازالت عالقة، فلا بد ما نذكر أنه حالة هذه الشركات والقانون الذي يدخل في شهر مارس 2003، يجعل منا أن نعمل في إطار برنامج تعاقدي فيه شطرين، شطر مستعجل ومستعجل جداً، شطر ثاني يمكن أن نتطرق لجميع الإشكاليات وجميع المشاكل والجزء الذي يتعلق فقط بالضريبة ما هو الإجزاء.. حقيقة جزء مهم، ولكن حتى إذا حلينا هذا المشكل ديال الضريبة ستبقى الشركات والمقاولات المتعلقة بهذا القطاع في نفس الحالة، يمكن أن نعتبرها حقيقة خطيرة شيئاً ما، ولا بد أن نعمل جماعة حتى نرفع من مستوى مؤهلات هذه الشركات، وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار.

السيد المستشار إدريس الراضي:

لابد من توضيح بعد الأمور: لقد أتكد صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله وأيده في مناسبات عديدة على أن تكون الإدارة في خدمة المواطن؟ لكن نتأسف أن بعض القوانين تجعل المواطن يخضع لتعسفات الإدارة، اظن أنه كان المستعمر أيام زمان عنده 3 ديال الحوايج أما العصا أي الزرواطة أو الرشوة أو قوانين بكل صراحة هذه

الوزير لتتوير الرأي العام الوطني الذي يتابع مشاكل قطاع النقل بقلق شديد، لقد أكد صاحب الجلالة نصره الله وأيده في خطابه السامي عند افتتاح السنة التشريعية الحالية على أن يكون البرلمان قريباً من هموم المواطنين ومشاكلهم اليومية، وأن يعبر عن طموحاتهم وقضاياهم وهمومهم ثم ينقلها إلى هذه القبة المحترمة للمدارسة والبحث عن الحلول الناجعة.

وفي هذا الإطار ارتأينا إثارة هذا الموضوع أي موضوع المشاكل التي يعانيها قطاع النقل البضائعي والذي يمثل أكثر من 80.000 شاحنة ويشكل جزء هام من النسيج المقاولات الوطني خصوصاً قطاع المقاولات الصغرى والمتوسطة التي تساهم في التشغيل والتوفير فرص العمل لأزيد من مليون نسمة، بالإضافة إلى مساهمته الكبيرة في مداخيل الخزينة العامة وارتباطه الوثيق بتنمية قطاعات أخرى في الاقتصاد الوطني وإمام استفحال أزمة هذا القطاع بفعل الضغط الضريبي وتطبيق إجراءات قانونية لاتخدم مصلحة القطاع، بل تعيق الاستثمار فيه، اضطر أصحاب هذا القطاع إلى القيام باضراب وطني هذا الشهر للتعبير عن سخطهم للإجراءات التي اتخذتها الحكومة واحتجاجهم على سياسة الوعود والتسويف التي نهجتها الحكومة السابقة والتتديد بسياسة الأذان الصماء للحكومة الحالية.

السادة المستشارين

إن مطالب مقولة النقل تعتبر مشروعة ونطالب بتشكيل لجنة من البرلمانيين للاطلاع على حقيقة الأوضاع ميدانياً تطبيقاً لسياسة القرب التي أعلن عنها صاحب الجلالة نصره الله.

السيد الوزير

لقد علمنا انكم قد اجتمعتم مع المهنيين لتدارس المشاكل التي تواجه القطاع يوم 25 - 12 من هذا الشهر أي بعد الاضراب، لذا، نسانلكم عن نتائج هذا الاجتماع؟ وما هو موقف الحكومة من المطالب التي تقدم بها المهنيون؟ وهل تتوفر الحكومة على تصور عملي لحل المشاكل الواقعية للقطاع؟ وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير

السيد وزير التجهيز والنقل:

السادة المستشارون المحترمون

فجواباً على السؤال المتعلق بالمشاكل التي يعاني منها قطاع النقل الطرقي البضائعي والتي تمنعه من لعب دور متميز في تنقلات المواطنين وترويج المنتوجات والمساهمة بشكل أكثر فعالية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد، فأريد أن ألفت نظركم إلى خصوصية هذا القطاع وتشعب هياكله حيث يشهد عدة مشاكل تراكمت منذ سنين

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، آخر سؤال أيضا موجه للسيد وزير التجهيز والنقل يتمحور حول إنجاز الطرق السيارة ببلادنا للمستشارين السادة: محمد الجوهري، سعيد العروي، احمد المنتصر. الكلمة لأحد المستشارين، السيد المنتصر تفضلوا.

السيد المستشار احمد المنتصر:

السيد الرئيس المحترم

السيادة الوزراء المحترمين

إخواني المستشارين المحترمين

في إطار بناء طرق السيارة ببلادنا تم إنجاز جزء هام منها في محاولة لتسهيل المرور وربط مختلف جهات المغرب لأن الجزء الرابط ما بين الدار البيضاء وسطات عرف مؤخرا عدة خسائر عدة خسائر بموجب السيول التي تسببت فيه توقف المرور عبر هذه الطريق وتبين ان الدراسات التي أعدت لإنجازه لم تكن موضوعية ولم تراعى فيها خصوصية المنطقة.

لذا، وحيث ان بلادنا مقبلة على إنجاز الشطر الثاني من هذا الطريق الرابط بين الدار البيضاء ومراكش وكذا الجزء الرابط بين الدار البيضاء والجديدة نسالكم السيد الوزير هل ستراجع المصالح المعنية الدراسات المتعلقة بالطريقين المذكورين تفاديا لما حدث في الجزء الرابط بين الدار البيضاء وسطات؟ وشكرا السيد الرئيس - السيد الوزير

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا

السيد وزير التجهيز والنقل:

جوابا على السؤال الذي جاء وأكد ان جميع محاور طرق السيارة بما فيها محور الطريق السيار برشيد - سطات انجزت على أساس دراسات تقنية وحسب معطيات هيدرولوجية طبقا لمعايير المعلوم بها دوليا في هذا الميدان ومن حيث التصميم وجودة الإنجاز.

وفيما يتعلق بما حدث في شهر نونبر الماضي حول انقطاع مقطع الطريق السيار بين برشيد وسطات بسبب الفيضانات فللتذكير احيط السادة المستشارين ان 3 خبرات قد اجريت اكدوا ان الطريق السيار ليس لها أي انعكاس اطلاقا على الفيضانات التي حدثت بالحي الصناعي لبرشيد. وفي هذا السياق اشير إلى ان مستوى المياه بهذا المقطع لم يرتفع الا بمقدار 15 سنتم، في الوقت انه تتعرف ان في هذه الحملة كانت ستصل إلى مستويات مهمة ومهمة جدا حيث انه وصلت مقدار تساقطات المطرية إلى اكثر من 100 ملم في هذه المنطقة.

القوانين هذه لا تتمشى مع واقع الشيء حتى يخضع المواطن إلى خدمة الإدارة، بالله عليكم السادة المستشارين انه اليوم الشاحنة كيف كتشري جديدة، تتشري تقريبا ب 50 مليون سنتيم، كيف كتشري وكيتركب لها الكاروسري ديلاها خاوية كتبقى توزن 8 طن وفوق 8 طن والوزن الإجمالي اللي مصرح به واللي معطى قانونيا انه 8 طن وعندى حالات كاين شاحنة اللي فيها 80 طن و80 كلو خاوية وكاين الشاحنة اللي فيها 8 طن و400 خاوية، كيفاش غادي يمكن هذه المقاولات هذه تنتعش في هذا القطاع؟ فالذي نطلبه من السيد الوزير المحترم انه نلح عليه بأن يعاد جهاز الملف بالأخص ملف ديال الطوناج فهو موضوعي، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، التعقيب للسيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل:

غادي نعمل بحال زميلي المستشار من قبل، حقيقة ما عندى شاي تعقيب مفيد، ولكن اللي بغيت نقول وهو أنه هذه المشاكل يعني هذه الشاحنات اللي عندها 8 طن، هذه من سنوات وهي في هذه الحالة، يعني ما خصنا شاي وانا أتأسف شخصيا أيضا على هذه الحالات اللي خصنا نعالجها دابا بواحد السرعة لربما لم تساعدنا انه نعالجها بواحد الطريقة عميقة.

ولكن في نفس الوقت لا بد ما نحل هذه المشاكل على المدى القصير ولى المدى المتوسط، يعني كاين، انا عازم وهذا المشكل الذي تطرقت له وكان سؤال من قبل يعني جاوبت عليه، وكاين أيضا اخوان ديال الجامعة ديال النقل أو النقابة التي تجمع هذه الشاحنا الصغرى تكلم يعني على هذه النقطة هذه، وكاين حاليا اجتماعات في هذا الوقت على هذه النقطة هذه، وان شاء الله غادي نحلها بواحد الطريقة خصوصا الموضوعية ولكن أيضا عملية لان المشكل هو انه كاين هناك 20 أو 80 ألف شاحنة لا بد ما نلقاو واحد الصيغة وواحد طريقة العمل تكون عملية وشفافة لرفع من هذا المستوى.

كاين 2 ديال الحوايج ما نضرشاي الطرقات لان كل ماكنضر الطرقات الا وكنطلع من مستوى تكلفة صيانة الطريقية واللى يترجع من بعد على تكلفة النقل، هذه النقطة الولي.

والنقطة الثانية هي انه من الشاحنات غادي تطلب منهم انهم يتعهدوا انهم ما يفوت شاي مستوى الأطنان التي سنمنحها لها يعني سيكون واحد النوع من شراكة ما نسينوشاي أنه تكون مراقبة بل تكون هنا بحال واحد عقدة شراكة شرفية انه ما يرتفع وما يفوت شاي إن شاء الله المستوى الذي سيكون، وبطبيعة الحال ستبقى المصالح المختصة بالمراقبة بالقيام بعملها، وشكرا.

المساهمة في تشييك البلاد ديالنا كلها مرتبط بالطريق الاقتصاد انطلاقه مرتبط بهذه الطرق..

المغاربة ناس نشيطين يتحركون بكثرة، غير في العيد الناس كيمشيو وكيجيو ويتزاورون وفي المواسم وفي المناسبات إلى جانب ان المغرب بلاد واسعة بزاف ويتخص خيرات هذه المنطقة تنتقل للمنطقة الاخرى وينتقل هؤلاء السكان إلى المناطق الاخرى..

احنا عندنا ثقة كاملة - السيد الوزير - في اطرنا وزارة التجهيز وكنقولها وقلناها عدة مرات، عندنا خبراء دوليين في مستوى عالي في وزارتنا وزارة التجهيز ولانحتاج إلى خبرات اجنبية ولا إلى غيرها، نحتاج فقط إلى ارادة قوية.

يبقى واحد المشكل السيد الوزير طرحناه في لجنة المالية مع السيد وزير المالية، طرحناه في فريقنا، طرحناه منين كنوجد للتدخل العام وهو مشكل التمويل، انا تمنيت لو ان وزارة التجهيز تسند لوزير المالية هو يخلص، هو يقول ما باقي شاي.. لان المشكل اللي كاين كيتطرح مشكل ديال المتدخلين، انت كوزير المالية جاي متحمس، بغيت تخدم عندك برنامج، عندك.. ما عندنا فلوس، الآن اسهل ما يمكن للانسان يحصل عليه هو الفلوس، لماذا؟ بلادنا فيها ثقة والحمد لله دولية، بلادنا موجودين فيها.. موجود فيها شراكات والمقاولات الوطنية التي تخدم، كاين مقاولات اجنبية عالمية اللي عندها الثقة في البلاد ويمكن لها تجي..

احنا قابلين ان بلادنا تتمنى ولو نزيد شي شوية ديال العجز، الميزانية العامة 5ر 149 مليار، التحملات كلها 8ر 141، كتخصنا 230 مليار اللي خصنا، ايلا مشينا تسلفنا واحد 2 مليار ديال الدولار وشرعنا في الطرق السيارة غادي تشغل واحد العدد ديال ابنادم في ظرف وجيز هذا تصورنا ماشي تصور ديال كان يمكن ولكن كنساهم بأرانا وباقتراحاتنا، حتى شي بلاد ماكنتمنى نتسنا وحتى يشيط لنا شي حاجة من فلوس الكوزينا باش يمكن لنا نبنو الطريق ماعمرنا غادي نبنوها خصنا واحد 200 سنة عاد يمكن الطرقات تدوز، إذا دازت الطريق هي تجري على البلاد، ايلا دازت الطريق بحال هذالك اللي كتيقول لك الحانوت بيني الدار ولكن ايلا أتسيجا الحانوت ماغادي شاي تبني الدار.

فهذه الطرق هي التي ستنمي البلاد وترد الدين ويشيطو الطرقات ربما هذا كلام ديال واحد كنظلم كنتكلم وكنظلم كنستنتج ولكن كيفما كان الحال هذا الشيء اللي كنقوله راهنتيجة الدراسات وغيرها - استسمح السيد الرئيس على الإطالة، واستسمح السيد الوزير كذلك على أنني خرجت شوية على الموضوع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير

علاوة على هذا لا بد من التذكير ان هذه الشبكة لم تعرف أي أضرار تذكر باستثناء بعض الأضرار الطفيفة جدا والتي يصل مبلغها إلى فقط 300.000 درهم يعني ما كانت شاي هناك شي أضرار مهمة، حقيقة غمرتها المياه، ولكن مستوى المياه كان فقط من 15 سنتم وحصرنا حركة المرور نظرا لظروف السلامة، ما كان ممكن انه نخليو الناس تمر بطريقة محكمة ولكن نظرا لسلامة الطريقة اخذنا على عاتقنا انقطاع هذه الطريقة خلال يوم اظن 28 نونبر، وفي نفس الوقت لم تكون هناك أي أضرار مهمة، بل فقط أضرار طفيفة تصل إلى 300.000 درهم.

وليضمن السادة المستشارين اشير إلى ان وزارة التجهيز والنقل ستواصل في اطار البرنامج الحكومي انجاز الطرق السيارة بنفس الدقة التقنية والجودة سواء على مستوى الدراسات أو الأشغال لانجاز 400 كلم من الطرق السيارة ما بين سنة 2003 و2007 ويساهم ان شاء الله هذا البرنامج في التحفيز من الأنشطة الاقتصادية بالمملكة المغربية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، التعقيب للاستاذ الجوهري، تفضلوا

السيد المستشار محمد الجوهري:

شكرا السيد الرئيس

شكرا السيد الوزير

فهمنا من خلال جوابكم الذي كان واضحا ان طريق السيارة كانت دراسته دراسة تقنية قانونية فيها انقاء واحتياط لكل ما يمكن ان يقع من الماء غيره...و.، طبعاً هذه مناسبة السؤال ولكن احنا ماشي من الضروري كبرلمانيين نبقاو في نطاق ذلك السؤال، لان في دول اخرى يمكن السيد وزير التجهيز يمكن تسولوه على أي سؤال آخر في ظرف ابيه، لا أو كذا، كأجوبة بطريقة متكررة جدا، احنا السيد الرئيس - السيد الوزير بغينا باش نقول انه وصل واحد الوقت اننا الأولويات نرتبها كل ساعة، الطريق السيارة ما بين....

الآن لي ظرف 7 سنوات ستبني 400 كلم، احنا كنطلب باش تبادو من الطريق السيارة الذي يربط ما بين اكادير والدار البيضاء الاحصائيات عندكم مدققة، كاين فوق من 10.000 سيارة كتدور يوميا فيها فقط 5780 شاحنة محملة بالبضائع السيارة التي تقطع - استسمح وخی خرجت على موضوع السؤال لانه راكم مشيتو كذلك انتم اعطيتموني الجواب ديال اسمو ما بين باريس والجزيراس والخزيرات كنقطعها الحافلة في ظرف 18 ساعة، ولكن ما بين اكادير وطنجة 27 ساعة لو كاينة الطريق السيارة ما بين طنجة واكادير هذا الوقت سيهبط إلى النصف غادي يولي 14 أو 15 أو 16 ساعة اعتقد ممكن، النقطة التي اشترتم اليه وهو

سبق وان وعدت بإعادة تشغيل الوحدة الانتاجية رقم 1، ابتداء من 15 دجنبر الجاري وهو الامر الذي لم يتم لحد الآن، فاستادا إلى تقرير تم انجازه من طرف اللجنة المشكلة من وزارتكم أي وزارة الطاقة والمعادن والوقاية المدنية وعماله المحمدية، لم يتم الترخيص لشركة لاسمير لتشغيل الوحدة الانتاجية رقم 1، كما كان مقررا، وذلك نظرا لعدم استجابتها لبعض الشروط والاجراءات الوقائية.

لذلك نطالب السيد الوزير توضيحا في الموضوع من اجل تنوير الرأي العام الوطني وعمما اذا كان لهذا التأخير سيكون له انعكاسات سلبية على تزويد السوق الوطنية بالمواد النفطية؟ وشكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا

السيد وزير الطاقة والمعادن:

السيد الرئيس المحترم

السادة المستشارين المحترمين

اشكر السادة المستشارين الذين وضعوا هذا السؤال الذي هو مهم جدا، فاللى بغيت نقول كنتكثير بأن الوحدة الانتاجية رقم 1 التي تطرقت لها ماقاستها شاي العافية، النيران ماوصلوشاي لها، الحريق ماوصلها شاي، اللي وصلها هو الماء في اطار الفيضانات، هذا من جهة، من جهة ثانية شركة لاسمير وجدت واحد البرنامج لإعادة الانتاج ديال الوحدات ديالها، وهذه منهجية تقنية محضة وكانت لابد من السلطات العمومية وشركة لاسمير في اطار مواكبة اشنو وجدوا، شي ارجع لانتاج لاسمير يكون واحد الصل تقني وقائي حساس جدا اللي خصنا نوصل له، ففعلا شركة لاسمير في برنامجها قالت بأن الوحدة الانتاجية رقم 1 ستبدأ في 15 دجنبر ديال هذا الشهر، ولكن اللجنة التقنية التي تطرقت لها اللي متكونة من السلطات العمومية ومن لاسمير حتى هي معهم عملت واحد دراسات تقنية شمولية ومدققة، واحنا كحكومة طلبنا من لاسمير ومن هذه اللجنة باش ماشي حيث شركة لاسمير بدأت النهار 15 بغات تبدأ نهار 15، في النهار اللي غادي تبدأ، أبدا فمن شهر دجنبر كله واحنا شعبين معهم باش الشركة تعطي جميع الضمانات التقنية، خاصة والوقائية كذلك، والبارحة الاثنين، البارحة اللجنة التقنية توصلت بجميع الضمانات واخذت قرار باش الانتاج في الوحدة رقم 1 غادي يبدأ يوم الجمعة 3 يناير 2003 ان شاء الله، وشكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في اطار التعقيب، تفضلوا

السيد وزير التجهيز والنقل:

حقيقة على الحكومة ان تلتزم في بعض التزاماتها وارادت في هذا الباب ان تأخذ على انتقها بعض الاختيارات الصعبة يعني اذا بغينا نلتزم ونقول شي حاجة غادي نديرها ونلتزم بأن غادي نديرها كان علينا انه شي حوايج اخرى نمر عليها بواحد طريقة اخرى وساتطرق اليها من بعد، يعني هذا كنهج حكومي اولا، ماكاين يمكن لنا نرجع لواحد الخطاب عام تقول انه المخطط المديرى للطرق السيارة راه تيهم 1500 كلم إلى آخره وغادي نمشيو لها عن طريق مراحل وكل حاجة فوق ما وصلنا لواحد المرحلة غادي نوصل لها لا بالنسبة لأكادير ولابالنسبة لآخوان ديال الشرق كان يكون اسهل، ولكن اخذنا على عاتقنا ان نلتزم فذلك تتطلب منكم انه تفهمونا بصفتكم تمثلون الأمة المغربية وليس فقط المنطقة مع بطبيعة الحال رؤيا الخاصة لمنطقة كل واحد. فيما يخص منطقة الجنوب وطريق السيار المتعلق بأكادير ماغادي ندخل شاي لا على الجهودات لافي الدراسات انه كاين على الاقل واحد سنتين أو 3 سنين اللي لابد مانعمل فيها، لابد مانقوم بها ونعجل بها، هذا هو النقطة الاولى باش ماشي نعطل الدراسات باش نعطل المشروع ماشي حيث ما عندنا شاي التمويل غادي ناخر الدراسات، لا، سنعمل بها باش نوجدوها لا قرب وقت ممكن حتى المبلغ نعرفه بصفة مدققة اولا، ثانيا طرق التمويل والصيغ باش ندير هذه التركيبة افضل غادي نفكر فيها، ماتيعني شاي انه ماغادي شاي نعمل أي حاجة، وغادي نعمل مجهودنا ان شاء الله في هذا الباب هذا، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، نشكره على مساهمته في هذه الجلسة، ومنتقل الآن إلى قطاع الطاقة والمعادن وأول سؤال موجه للسيد

وزير الطاقة والمعادن حول إعادة تشغيل الوحدة الانتاجية رقم 1 بشركة لاسامير المتخصصة في تكرير النفط للمستشارين السادة:

عقا الغازي التامك محمد امبارك - سعيد أوخويا
فليتفضل احد المستشارين، السي الغازي تفضلوا

السيد المستشار عقا الغازي:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

آخواني المستشارين المحترمين

يشرفني السيد وزير الطاقة والمعادن ان اتوجه إلى سيادتكم الموقرة بهذا السؤال الآني، فكما تعملون ويعلم الجميع ان شركة لاسمير المتخصصة في تكرير النفط والتي تعرضت لاضرار كبيرة والتي تسببت في حريق في بعض وحداتها الانتاجية أقول السيد الوزير ان هذه الشركة

السادة المستشارين،

تعرف ائمة البترول تقلبات في السوق الدولية خاصة خلال وجود احداث دولية كبرى مرتبطة بالدول المصدرة، فتعرف الارتفاع احيانا، والانخفاض احيانا اخرى، ومنذ مدة عرفت اثمان المواد النفطية استقرارا ببلادنا رغم ان السوق قد عرف بعض الانخفاض دون ان يكون له تأثير على المستهلك المغربي، ونسائل معاليكم عن تعامل الحكومة مع هذا الموضوع وعن العلاقة بين اثمان المواد النفطية وصندوق المقاصة خلال الشهور الاخيرة. هل هي علاقة الدعم؟ أم استتادة الصندوق من الفائض الناتج عن انخفاض الاثمان؟ وماهي استراتيجية الحكومة بهذا الخصوص؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير

السيد وزير الطاقة والمعادن:

السيد الرئيس المحترم

السيد الوزير

السادة المستشارين المحترمين

انا فرحت بزاف منين وضعتم على هذا السؤال، لان علاقة الصندوق المقاصة مع مديرية الطاقة والمعادن شيء مهم جدا، والهدف الاساسي ديالو في النطاق ديال الموارد النفطية، وهو معادلة اجتماعية اللي كتصعب في واحد النهج اجتماعي محض اللي من الناحية ديال السوق والائمة خاصة ائمة ديال المواد النفطية، عند المواطنين والمواطنات مايكون شاي فيها شي تغيير بزاف على مدة سنة أو على مدة سنتين رغم الإشارة اللي قلت بان ثمن النفط كان واحد الوقت ارتفع مثلا في 99 - 2000 حتى 2001، ونقص شوية في 2002، وشفناه دابا طالع من اكتوبر 2002 اللي هنايا واليوم راه وصل لواحد وثلاثين دولار، فهذه العلاقة بين صندوق المقاصة ووزارة الطاقة والمعادن، مديرية الطاقة اللي نهجها اجتماعي، هانتم شفتم من 99 اللي هنا ماكاين شاي شي تغيير جذري، ومن جوي، من يوليوز 2002 لليوم ماكاين شاي شيء تغيير نهائيا، اليوم راه احنا في 31 دجنبر الاثمة اللي غادي تبات غدا ما غادي شاي تغيير على البارحة، والاستطلاع الرأي العام والسادة المستشارين المحترمين فمثلا بين 99 ونونبر 2001 تدخلت الدولة عبر الصندوق باش تدعم الاثمة ب 5 ملايين و 200 مليون درهم وفي آخر سنة 2001 - كان عندها واحد العجز عند الصندوق ديال المقاصة ديال 420 مليون درهم، كنتسناو دابا في هذا اواخر 2002 باش يكون عندها واحد العجز ماغادي شاي نقدر نعطيكم الرقم ولكن يكون يمكن اكثر من 200 مليون درهم فاذن فهي معادلة، هذا الشيء اللي بغيت نوضح ونوصل لكم انتم كمسؤولين مستشارين والمواطنين ديال البلاد. وشكرا.

السيد المستشار عفا الغازي:

اخواني المستشارين المحترمين

اريد ان اشكر السيد الوزير لانه بين وعية الكامل وفهمه لهذا الملف هذا الذي هو حقيقة ملف كبير وخطير، بغيت اولا نحمد الله سبحانه وتعالى على يعني اللي جعل الخير في المقادير ديالو، لان هو كان.... مدينة الدرا البيضاء والمدن المجاورة، بحيث انه لاسمير كانت نشأت في اوائل الستينات اللي سكان ديال المحمدية والدار البيضاء تضاعفو على اكثر من 20 مرة وعندنا يعني الآليات اللي هما كانوا ديال لاسمير معروفة حالتهم إلى اين وصلت، كان لاسمير... كان لاسميرت اللي هي احداها اللي هي نتكون حتى هي بنفسها خطر على جميع السكان، كائنة شركات ديالت الغاز اللي كانوا في هذيك المناطق بحيث انه هو اليوم التفكير اللي خصو يكون وهو هذه المخاطر على هؤلاء السكان ديال 4 أو 5 ملايين ديالت السكان خصنا نفكر باش نقلو نرحلو هذيك المناطق هذه النقطة الاولى، النقطة الثانية على اننا خص الناس اللي هما مكلفين بتسيير لاسمير يكون عندهم تكوين مهني ولاسيما الناس ديال الادارة اللي كايين تماك، زد على هذا على انه كايين خطر كبير آخر اللي هو يمس بواحد العديد ديال ذلك المدن ديال المملكة المغربية وعندنا خير مثال وهي الصخيرات هذاك اليوم ديال اللبصانص اللي دايز من الدار البيضاء وداز على الصخيرات - بوزنيقة - الرباط وسط ديال ريزال في محلات يعني حساسة دايز على سلا، دايز على في وسط المدينة ديال القنيطرة - سيدي يحيى حتى لسيدى قاسم مانكون شاي في محلات اخرى.

لنا اليقين السيد الوزير على حسب الجواب الذي اعطيتموه لنا بانكم راكم واخذين هذا الملف بحزم، وبانكم ماغادي شاي تعاملو معه بحيث انه قام بأنه هو اجلتم تاريخ ديال إعادة استغلال ديال هذا المعمل هذا ريشما تكون عندكم الضمانات الكافية باش مايقلل ماكنقول شاي يقلل من الخطورة على سكان ديال البلاد، وتتطلب من الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السؤال الثاني موجه ايضا للسيد وزير الطاقة والمعادن حول صندوق المقاصة والموارد النفطية للمستشارين السادة: رحو الهلع، حسن واهروش، حميد كوسكوس، احمد بورواين، محمد العربي بوراس، احمد شوفاني، محمد قرو. فليفضل احد المستشارين، السيد بورواين تفضلوا

السيد المستشار احمد بورواين:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

النفطية في البلاد، لان احنا ماشي.. ماكنستغل شاي النفط مع الاسف إلى حد الآن، وشكرا واحنا ايلا كان هذا الموضوع يهتمكم بزاف فمرحبا بكم عندنا، نعطيك واحد دراسة وواحد اجتماع تقني اللي تقدرنا تفهموا فيه هؤلاء الامور بكل دقة، ومرحبا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ومنتقل الآن إلى الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلفة بالإسكان والتعمير، وهناك سؤال حول ضرورة محاربة السكن الغير اللائق للمستشارين السادة:

مصطفى الحديوي - عبد الكريم الناصري - محمد بن الشايب فليفضل أحد المستشارين.

السيد المستشار:

السيد الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشارين

السيد الوزير المحترم

كلنا نعرف ان سياسة الدولة في ميدان السكن خلال العقدين الأخيرين تميزت بالتركيز على محاربة السكن الغير اللائق، محاولة الحد من المشاكل المترتبة عن التوسع الحضري الغير المتحكم فيه، حيث تم إنجاز عدة برامج تشمل إعادة إسكان قاطني أحياء الصفيح وهيكلية أحياء السكن العشوائي، وإنتاج التجزئات الخاصة بالسكن الاقتصادي، إلا أن آليات التدخل التي كانت متوفرة سابقا أصبحت محدودة الفعالية، حيث لم يعد الرصيد العقاري يمكن بسبب قلته من إنتاج وحدات سكنية بالعدد الكافي بأثمنة ثلاثم القدرة الشرائية لفئة عريضة من السكان، إضافة إلى ان العمل بنظام الموازنة الذي وضع كأداة لتعويض النقص الموارد المالية المخصصة للسكن اظهر بدوره محدودية استعماله واصبح بالتالي غير فعال.

كما نعلم ان نظام التسيير وتدخل المؤسسات العمومية التابعة لكتابة الدولة في الإسكان تشكو بدورها من عدة علل ونقائص تتسبب في طول أجال إنجاز المشاريع وعدم تنافسية اثمان البيع في البعض منها، إلى جانب المديونية المفرطة وصعوبات التسويق، تعتبر هذه العوامل من العراقيل التي تحول دون تطور أنشطة المؤسسات العمومية في اطار مهامها الاساسية والمتمثلة في انتاج السكن الاجتماعي، كما ان قطاع الإسكان يعرف خصاصا كبيرا وحاجيات متزايدة تفوق وثيرة الإنتاج المالي. كما تعترض تنمية رغم المجهودات المبذولة عدة عراقيل على المستوى العقاري والتمويلي والتنظيمي..

فهل هناك السيد الوزير نظرة شمولية ومندمجة تدرج ضمن أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار قرو تفضلوا

السيد المستشار محمد قرو:

شكرا السيد الرئيس

السيد الوزير اولا نشكركم على اجابتم الواضحة، ولكن مازال لدينا غموض أولا في النقطة الاولى وهي بغينا نعرف ماهو الثمن يعني المعدل اللي هو يعني اذا اصحت العبارة بينما يعني الدولة ماكنربح ماكنخسر، لان هناك يعني هذا التقييم التقني لان اللي كنعرف بعض الملفات وبعض الصحافة باش الاقول كتقول بانما كيفما كان ثمن البرميل في حدود ربما 30 دولار للبرميل أوحتى 38 الدولة دائما عندها ربح في النفط، هذا بغينا نعرف الجواب، ولكن بغينا نعرف بعدما هو الثمن الذي يعتبر وهو هذاك الثمن اللي مافيه لاربح لاخسران هذا جهة، ومن جهة ثانية وهوان عندما ينخفض ثمن النفط الحقيقة الدولة كتخفف ولكن في واحد المستوى كتوقف وحي كينخفض ما تلاتش تخفف، ولكن منين كيبيدي يطلع دائما كتطلع.. واش ماكاين شاي ربما يعني منين كينخفض كثير صندوق الدولة كينتعش يعني كيكون فائض ربما هذا الفائض علاش مايقذوا واشاي منه المواطنين منين غادي يوصل لواحد الثمن اعلى اللي كيولى ثقيل على المواطنين علاش ذاك الفائض مانستفد شاي منه باش نعادل أو باش نخفف هذاك الثمن، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير تفضلوا

السيد محمد بوطالب، وزير الطاقة والمعادن:

اللي بغيت نفسر للسادة المستشارين المحترمين وهو عملية ديال الثمن هي عملية حسابية فيها بزاف ديال الحزنيات كتكون وماخصنا شاي ننساو بان احنا كندير استيراد النفط للتكرير في لاسمير وكندير استيراد الغاز هذا شيء خصنا نعرفه واللي نزيد نعرف أكثر وهو التكلفة غير ديال النفط راه كتوصل تقريبا ب 14 مليار درهم، التكلفة الطاقية، لافكتور نيرجيتيك راه 17 مليار ونصف ديال الدراهم سنويا، اذن فما نقدشاي نقول بان هذه المعادلة ديال صندوق المقاصة مع الاثمنة غادي نقول راه الدولة كتربح، الدولة كتخسر، الدولة كتدبر واحد الموازنة في اطار اجتماعي باش المستهلك ماغادي شاي يتقاس، وما اذا دخلنا في الربح اشكون اللي ربح واشكون غادي ينقص راه غادي يكون بزاف ديال المشاكل، وهذيك العمليات الحسابية اخرى اذا اخذناها بعين الاعتبار وغادي نتبع هذا البراين بشحال طالع واش 25 أو 28 نبذل كل 6 أشهر نبذل كل... هذا الشيء ماعمرنا ماكان مزيان للبلاد والامور راه غادية الآن نتحسن في اطار استراتيجية اللي راه احنا كنوجدوها دابا باش ما يكون حتى شي مشكل ديال تزويد ديال موارد

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار للسيد الوزير

السيد أحمد توفيق احجيرة، الوزير المكلف بالإسكان:

السيد الرئيس

حضرات السادة المستشارين المحترمين

أنا في الواقع أمام خيارين، يعني الأسئلة بالطريقة التي وضعت خصها مرافعة 10 ساعات أو التزم بالسؤال كيف طرح انا مستعد للحالتين، ولكن هناك التزامات وقتية. أضع الأمر بينكم السيد الرئيس، اذا التزمت يعني انا على اتم استعداد للأجوبة على الأسئلة كلها، كاین هناك اكراه واحد فقط، فاذا التزمت بعد إذنكم السيد الرئيس بالسؤال كيف طرح في سؤالكم الكريم، طرحتم سؤال يتعلق بالشروط التفضيلية التمويلية بالنسبة للسكن الاجتماعي، وكذلك طرحتم سؤالاً ثانياً في شق ثاني من نفس السؤال تطرحون فيه قضية البنية التحتية للنسجة العتيقة.

فمما يتعلق بالشق الاول اذكر ان النظام الخاص للسكن الاجتماعي المعتمد حالياً يضم حوالي 10 شروط تفضيلية لفائدة السكن الاجتماعي من ضمنها قضية الارجاعات ديال الفائدة ديال 3٪ تتحملها الدولة، تتحملها الميزانية العامة للدولة، وهذه 3٪ ديال الارجاعات الفائدة تكلف الدولة أو كلفت الدولة برسم هذه السنة التي سنتتهي ان شاء الله اليوم حوالي 230 مليون درهم، هذه 23 مليار ديال سنتيم هي اللي ممكن انه تكون برسم السنة المقبلة ديال 2003، معناه انه هذه 3٪ هو رصيد وغلان مالي هام يشكل أو تشكل هذه الارجاعات في الفائدة.

ما هي سياستكم الجديدة؟ الوزارة الآن عندها سياسة مندمجة مستقاة من خطاب صاحب الجلالة طبعاً ومن برنامج السيد الوزير الاول امام مجلسكم الموقر، وتعمد على 3 مبادئ كبرى.

- مناهج جديدة واساليب جديدة في السياسة السكنية، مضاعفة الإنتاج، توسيع قاعدة التملك لفائدة الفئات المعوزة والفقيرة جداً، طبعاً والاشراك الفعلي والحقيقي والسريع للقطاع الخاص في الحركة التنموية في سياق الإنعاش العقاري.

هذه المنظومة ديال 3 ديال الركائز، طبعاً كاین 5 ديال الاوراش اللي غادي نفتحهم:

- السكن الايجاري

- القروض الطويلة المدى

- واشياء اخرى..

اللي اساسي باش نرجع نجابوب على سؤالكم بشكل مباشر، قضية الارجاعات ضد الفائدة، نظن اليوم انها متجاوزة وانه خص نمشيو مباشرة للمساهمة أو المساعدة ديال الاسر بشكل مباشر بدل ذلك المساهمة اللي في الحقيقة تتقفل كاهل الدولة راه حوالي مابين 50 و60 ألف تعطي

وهل هناك تقييم لوضعية السكن الغير اللائق أي دور الصفيح والسكن العشوائي والأنسجة القديمة؟

السيد الوزير

للتذكير فالمغرب كذلك يتوفر على عدة قوانين في ميدان التخطيط والتهنية المجال الحضري والقروي، وقد تم إغناؤه سنة 1992، بإصدار قانون التعمير والقانون المتعلق بالتجزئيات العقارية وتقسيم العقارات، لكن أقول من هذا المنبر الموقر ان هذه القوانين تبقى غير كافية لفتح مناطق جديدة للتعمير، فغالبا ما تقدم الامكانيات المالية لإنجاز التجهيزات الأساسية التي تفرضا وثائق وضوابط التعمير والتهنية، مما يؤدي بالمجزي العقاري اما إلى التخلي عن المشروع أو تحمل المصاريف قيام التجهيزات الأولية وهو ما يؤدي إلى الرفع من ثمن التكلفة.

كما ان معايير التجهيز والبناء تعتبر جد مرتفعة مقارنة مع عامل استعمال الأرض خاصة في المناطق المخصصة للسكن الاجتماعيين وإضافة إلى تعدد المتدخلين في المسطرة دراسات وترخيص البرامج العقارية، فما هي السيد الوزير التدابير التي تعتزمون اتخاذها من اجل تبسيط المساطر وتشجيع الاستثمارات العقارية؟

كما ان قطاع الإنعاش العقاري يخضع لمجموعة من الضرائب والرسوم وبعضها قليل المردودية أو يطرح مشكل تداخل النظامين الجبائي المحلي والوطني فما هي الحلول التي تقترحون لحل هذه الإشكالية؟

فهل تفكرون السيد الوزير في تقويت اراضي الدولة لصالح المنعشين العقاريين بالقطاعين العام والخاص مع التخفيض في أمانة؟ هل ستعملون على الرفع نسبة الفائدة في التي تتحملها الدولة من 5 إلى 6 نقط من نسبة الفوائد المطبقة على القروض الممنوحة وذلك لفائدة مقتني مساكن الاقتصادية لذوي الدخل الشهري الذي يقل عن 3600 درهم؟ وهل تفكرون في فتح مناطق جديدة للتعمير بهدف زيادة الأرض من الأراضي وذلك بتعبئة جهود جميع المتدخلين في اطار شراكة ديناميكية مع الجماعات المحلية والقطاع الخاص حتى تستطيعوا تحقيق برنامج مليون سكن؟ وهل هناك برنامج لإعادة الاعتبار للنسجة القديمة وإعادة اسكان الاسر المتضررة؟ وهل هناك مراجعة للنصوص ومعايير ومساطر وثائق التعمير لادخال مرونة وفعالية اكثر؟ وهل تفكرون في احداث الشباك الوحيد واللجنة للطعن قصد ادخال مرونة اكثر على مساطر ترخيص واستلام وتسليم الرسوم العقارية؟ وهل من حلول جادة للحد من البناء العشوائي المبعثرة بالتعاون مه الجماعات المحلية والقطاعات المتداخلة الاختصاصات بما في ذلك من تشويه للمدن؟ وشكرا السيد الوزير، اخواني المستشارين.

بالمناسبة موضوع السؤال نبعثوا حنا النيت الرأي العام يسمع ندير بعض المسائل عندنا في القطاع ونجيو لسعر الفائدة اللي ذكرلنا

السيد الوزير هو انه حقيقة الدولة تتحمل 3 ونصف في المائة ديال الفائدة، احنا كنشوف تراجع لانه الدولة كانت قابلة هذه المدة تتحمل 5٪، لما كان سعر الفائدة ب 121 والنصف، كانت كتعطي لاصحاب الدخل المحدود 6 والنصف اليوم السوق المالية المغربية بدلات، اليوم ولي سعر الفائدة في السوق المالية ب 7 و8 والنصف في المائة، في حين باقى الدولة كتعتمد 6 والنصف.

إذن احنا ما اكراه شاي شي واحد مساييرة لسعر الفائدة ولانخفاض سعر الفائدة في السوق المالية نبعثوا هذا السعر.. هذه المساييرة خصها تكون، كذلك الملاحظة التي لاحظناها السيد الوزير وارتباطا بهذا الموضوع هذا، وهو انخفاض سقف السلفات المخصصة لذوي الدخل المحدود من 90٪ إلى 85٪.

فيما يخص القيمة الاجتماعية العقارية، وما يسمى " ف.إ.ع" كذلك بارتباط مع هذا القطاع ماشي مشكل الفائدة، هو مشاكل اخرى يعاني منها قطاع السكن الاقتصادي نبعثوا نجردها امام السيد الوزير باش يعمل على حلها، وهو المصادقة على الملفات المخصصة للدعم من طرف وزارة المالية، يأخذ وقتا كبيرا لماذا لا تعطى الصلاحيات للابناك المختصة بالمصادقة على الملفات في اطار اتفاقية داخلية بين الابناك وبين وزارة الاسكان، وبدل ان يقتصر العمل بينكناك اثنين وهما القرض العقاري والسياحي والبنك الشعبي كان بإمكان وزارة توسع وتعطي الصلاحيات للبنوك كلها بدل احتكار للبنكين، لما له من آثار سلبية على تنمية القطاع.

كذلك مبلغ ديال 25.000 درهم المخصص بدون فائدة لذوي الدخل المحدود حتى هو لا يحصل عليه المعني بالأمر الا بعد اجال طويلة نظرا للابناك التي تمتنع على صرف هذا المبلغ الا حالة حصوله من عند الدولة، فهنا كان البنك يصرفه للمعني بالأمر في حين استخلاصه من الدولة هذا حتى كان.. يخص يكون هذه مسائل إدارية بأكثر منها ميزانية، إذن هي معضلة كان خصها تسرع.

كذلك الملفت للنظر السيد الوزير كنا أكدنا عليه في اللجنة وهو إقصاء شريحة واسعة من المواطنين أصحاب الدخل المحدود وخاصة أصحاب الحرف الصغرى والمهن الحرة وأرباب الطاكسيات والصناع التقليديين من الاستفادة من سلف السكن الاقتصادي بحجة انهم لا يملكون عملاقا ولا يتوفرون على شهادة العمل.

السؤال الأخير السيد الوزير وهو الشركات العاملة في قطاع الإسكان التابعة للدولة هذه البرامج ديال الدولة محكرة من طرف شركات القطاع العام. لماذا لا يستعمل

للاسرة، ولكن في شكل اولا ممتد على الزمان ولا تؤثر على الطاقة الادخارية ديال السكان.

بسرعة، اذا سمح لي السيد الرئيس ندوز للجزء الثاني، اذن انا جاوبتك، اذا اسمحتم السيد النائب أه السيد المستشار فيما يتعلق على ارجاعات الفائدة ومصيرها في سياق السياسة الجديدة، فيما يتعلق بالبنية التحتية تشيرون وترمزون للبنية التحتية بالانسجة العتيقة إلى الماء الشروب، إلى الكهرباء، إلى الطريق، إلى صرف المياه المستعملة، هذه 4 ديال القطاعات كل واحدة عندها مولاها، وكتعرف هذا الشيء، يعني اذا بعثنا نحترم الصفة بعثنا نحترم الجانب المؤسساتي هذا موضوع تقريبا لا يهم الوزارة، ولكن عندها التزام مباشر بالمجال، لانه تتحكم في المجال وبالتالي فالموضوع الذي يربط الوزارة التي اشرف عليها بالنسبة للانسجة العتيقة هي 2 ديال المواضيع

1- في البنائات المهدة بالانهيار

2- هي المشاركة في كل مقاربة يجب ان تصاغ على المستوى المحلي وتكون موضوع شراكة عادلة بين الفرقاء المحليين.

احنا مستعدين، فيما يتعلق بالمساكن المهدة بالانهيار داخل الانسجة العتيقة نفس المقاربة نحن مستعدون لحال التي قلت الاخوان والسادة النواب المحترمين في السؤال في الاسبوع الماضي ان زمان الهبات قد ولي راه يستحيل ان الدولة تبقى تتحمل بوحدها، تتحمل وحدها عبء تتحمل 100٪ ديال هذا المشكل، مشكل البيئة المهدة بالانهيار المرتبط بالبنية التحتية موضوع سؤالكم ما يمكن يجي الا في سياق مقاربة يشارك فيها الجميع وماشي بالصيغة المبهمه هذا عمل بهم الجميع، لا، في سياق كل شيء، كل جزء من المقاربة يتحملة مؤسسة، شخص كل شيء، كل جزء من المقاربة يتحملة مؤسسة، شخص مادي أو معنوي بشكل دقيق له بدايته وله نهايته، في هذا السياق، في هذه المقاربة الشمولية الدقيقة الوزارة المنتدبة لدى الوزير الاول المكلفة بالاسكان والتعمير على اتم الاستعداد لمناقشة كل موضوع، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الله يخليك غير بالاختصار، لان الوقت باش باقي عندنا 2 أسئلة حيث السيد طرح السؤال راه ادى وقت التعقيب ووقت ديال السؤال، تفضلوا أستاذ غير باش... غير حيث باقي الاخوان غادي يسولو باش يمكن نعطي الفرصة للجميع

السيد المستشار:

اشكر السيد الوزير على اجابته الواضحة، حقيقة للسيد الوزير هو دار العرض ديالو، كان رضا فيما داخل اللجنة المختصة، وكان بالسؤال المطروح في اللجنة واجاب على الكثير من نقط التي كانت مدرجة في داخل اللجنة، لكن

السيد المستشار:

لقد بدأ، الاهتمام بتتمة بالموارد المائية بالمغرب منذ العشرينيات حيث توالى المنجزات، غير أن سنة 1967 عرفت قفزة نوعية لهذه السياسة حينما حدد صاحب الجلالة المغفور له الملك الحسن الثاني هدف سقي مليون هكتار في أفق سنة 2000، بإعطاء الانطلاقة لبرنامج ضخ يضم مشاريع بناء سدود كبرى متعددة الأهداف لتعبئة المياه السطحية والتحكم فيها، وقد تميزت الفترة الممتدة من سنة 1993، 1999 بإنجاز 4 سدود كبرى والشروع في إنجاز مركب مائي وإنجاز وإعطاء الانطلاقة لعدد مهم من السدود المتوسطة والصغرى.

وباعتبار الأولوية التي يحظى بها قطاع الماء منذ عدة عقود أصبح المغرب منذ 1999 يتوفر على رصيد من التجهيزات المائية لتعبئة المياه السطحية إضافة إلى أعمال التي همت تعبئة المياه الجوفية، وبذلت جهود هامة لحماية بعض المدن من الفيضانات والمحافظة والصيانة لبعض المنشآت المائية. لكن رغم كل هذه الجهود تبقى المغرب يعاني من ندرة موارد المائية، وتقرض عليه هذه الوضعية تدبيراً عقلانياً للموارد وضرورة سن تشريع ملائم لتثبيت الحاجيات لمختلف مستعملين الماء.

وهكذا عرف هذا التشريع إصلاحات مهمة كان آخرها وضع قانون الماء الذي تمت المصادقة عليه في غشت 1995، وتبعاً لذلك تمت المصادقة على مجموعات هامة من النصوص التطبيقية لهذا القانون، لكن - السيد الوزير - هل هناك استراتيجية وطنية لتدبير مندمج للموارد المائية وتحقيق اللامركزية التخطيط وتدبير للوارد المائية على صعيد الجهات؟

كما نعلم - السيد الوزير - بان قطاع هندسة المياه يواجه صعوبات تتجلى في تحول السدود، وتقدم عدد كبير منها وفي الحمولات والفيضانات والجفاف وكذا في البطء في التبنى النصوص التطبيقية لقانون الماء بالإضافة إشكالية تمويل التجهيزات المائية، فما هي الحلول المقترحة لحل هذه المشاكل؟ وهل هناك استراتيجية وطنية ملائمة من أجل حماية البيئة والموارد المائية المخصصة للماء الصالح للشرب، من أجل تحقيق تنمية مستدامة؟ ولماذا البطء في تبني النصوص التطبيقية لقانون الماء؟ وهل هناك تمويل للأجهزة المائية؟

كما ان هناك تقدم المنشآت المائية، فهل الاعتمادات المرصودة في هذه الميزانية تعتبر كافية للصيانة والترميم مع احترام المقاييس المعمول بها دولياً في هذا الميدان؟ والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار بيته فيما يتعلق بنفس الموضوع، وهو سؤال طرحه السادة المستشارين: احمد الجوهري،

القطاع الخاص أو يشارك في هذا البرنامج الحكومي لما للقطاع الإداري من الروتينية ومن سلبيات إلى آخره فهذا مال عام يجب ان يحافظ عليه وان يشارك فيه الجميع لما في المنافسة من خير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً، السيد الوزير عندكم دقيقة، تفضلوا

السيد الوزير المنتدب المكلف بالإسكان:

شكراً السيد الرئيس

هي في الواقع، واضع نفس السؤال يهيي يعني انا محرج أمام مجموعة من الأسئلة التي طرحتموها بالنسبة للدقيقة التي أعطاه لي الرئيس، ولكن بعد اذنكم السيد الرئيس سوف التزم بموضوع أو اثنين من تقريبا 9 ديال المواضيع التي طرحتموه، اولا المواضيع كلها سجلتها وسنتعامل معها ايجابيا اقتراحات وجبهة وان كان راه ناقشناها في اللجنة بشكل مستفيضة.

فيما يتعلق بارجاعات الفائدة الدولة كانت تعتمد فيما يتعلق بارجاع الفائدة نسبة 6% ديال الارجاع، الآن تخفصت ب 3 % هذا ماشي تراجع هو وقوف في نفس المستوى لان الفائدة اللي كانت مرتفعة كانت مساهمة الدولة 6 ونين هبطت نسبة الفائدة في السوق المالي وفي السوق الاقتراضي طبعا تقلصت نسبة الفائدة ديال 6 ولات 3 باش يبقى دائما مساهمة المستفيد هي تارة هي في حدود 6% فقط، اذن ما كاين شاي تراجع بقدر ما هو التزام بنفس المستوى وتحت واحد السقف معقول لفائدة الأسر ذات الدخل الضعيف.

فيما يتعلق بالمواضيع الأخرى اود ان اشير السيد الرئيس وهنا غادي نسالي في اقل من 10 ثواني لقد اقترحت على لجنتم الموقرة ان موضوع السكن هو موضوع متشعب وشائك وعنده أسبقية، أسبقية من عند صاحب الجلالة وأسبقية في الخطاب الحكومي في البرنامج اقترحت على بختمكم الموقرة ان نعدق يوما تشاوريا حول موضوع، نجيب الأشياء والعناصر التي سوف تشكل استراتيجية التدخل على المدى القريب وستناقش فيها ونتحاور وتغنيوها تنقوها قبل انطلاقتها وانا على اتم الاستعداد للاستجابة لمثل هذه الدعوة، وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير، ننقل الآن إلى السؤالين، اذا امكن عندي اقتراح نسمع للسؤالين معا وعاد السيد الوزير يجاوب مرة واحدة.

إن عندنا السؤال الاول المشاكل التي يواجهها قطاع الماء بالمغرب وتقدم المنشآت المائية للسادة: مصطفى الحديوي، رفيق بن الناصر، عبدالكريم الناصري ومحمد الأنصاري فليقتض احد المستشارين.

سنة 1997، من خلال هذا المثل نعلم المدى الذي كانت الدولة تحدده في تخطيطاتها.

كذلك محطة اخرى هي سنة 1984 والتي كانت مناسبة... آه كانت فيها توجهات السامية كذلك لجلالة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه أعطاه سياسة بناء السدود التالية والسدود الصغيرة والكل يعلم انه هذه خلال... ما بين... الفترة الممتدة ما بين سنة 80 - 2000، انه المغرب عرف ما يزيد على 14 سنة من الجفاف، يعني اذا ما تم جمعها، ولم تتأثر بصفة حادة بهذه الظاهرة نظرا لهذا البعد، ونظرا لهذا المدى في التخطيط، كذلك التوجهات الملكية السامية للمغفور له سنة 1986 والتي قرر خلالها بناء سد كل سنة إلى سنة 2000، ثم سنة 1992 الذي صادفت التعليمات السامية للمغفور له ايضا وهذه المرة في اتجاه العالم القروي وتزويده بالماء الصالح للشرب، ومن ثم كانت اول انطلاقة لتفعيل على الميدان برنامج.

ثم محطة اخرى هي محطة 1995، التي عرفت القانون 10 - 5 - 95، قانون الماء، وكذلك المجلس الأعلى للماء والمناخ المنعقد مؤخرا بأكادير والذي أعطى مبدأ جديدا وهو تدبير الطلب، فهذه الأمثلة لأذكر المحطات التاريخية التي كانت تدبير طريق تدبير وهذا القطاع بشكل كاف لنقرأ من ورائه العبد الاستراتيجي والحيوية التي كان يمتاز بها هذا المرفق العام.

وهذا لأقول. بأنه دائما وعلى الدوام كانت بلادنا تتهج سياسة محكمة في ميدان تدبير الماء، وكانت تعمل دائما على تقييم هذه السياسة خلال الفترات، كل 4 سنوات وكل 5 سنوات، وبمناسبة انعقاد المجالس العليا للماء، وكنا نخرج بمخططات تصحيحية لتصحيح النقص، وهكذا تكلفنا على المخطط الوطني للوقاية من الفيضانات، المخطط الوطني للماء، وكثيرا من المخططات، فبلادنا تتوفر على نظرة واضحة بشأن تدبير هذه المادة ولا مجال للقلق، لكن الارقام هنا فعلا بأنه عدة اوراش يجب ان نفتحها منها وجوب... الآن وجوب ضرورة الشروع في اوراش إعادة استعمال الاوراش المستعملة والتي ستصل في حدود 2010 إلى 700 مليون متر مكعب التي تشكل مياها عادمة، وهي يعني انه.. فخران سد من السدود والخزانات الكبرى للمملكة، فيجب ان نفكر في إعادة استعمالها.

وفي هذا الصدد أشير إلى انه اتخذت التدابير في المخططات لتهيئة الموارد المائية في سوس - ماسة وتانسيفت وانه سيشروع في إعادة استعمال 15 مليون متر مكعب، 45 في الحوضين في حدود سنة 2010، كذلك هذه السياسة في ميدان تدبير الموارد المائية تلزمنا بضرورة انتباه إلى صيانة ماتم انجازها وإلى المحافظة على التراث، على الماء، وعلى المنشآت المائية التي تكلف كثيرا وفي

عمر الكرودي، حسن زهير، حمادي مورو، بوسلهم بيته، عمر محب، لحسن اكوجكال، المهدي زركو، باهيا السالك. تفضلوا ألسي الحاج بيته.

السيد المستشار بوسلهم بيته:

تخضع الموارد المائية بالمغرب للتأثير السلبي الناتج عن تقلب الأحوال المناخية، وبما ان الجفاف وعدم انتظام الأمطار أصبحت طابعا بنيويا، تبدو الآفاق المستقبلية في مجال الماء جد صعبة، واذا كان المغرب يتوفر على امكانيات حقيقية مقارنة مع البلدان المجاورة التي وصلت إلى عتبة الخصاص 500 متر مكعب لكل نسمة سنويا، يجب عليه ان يسرع في تطبيق برامج الاقتصاد في استهلاك المياه وتقليل الاستعمال ومراجعة لائحة التسبقيات على مستوى التوزيع، وذلك من اجل تلبية الحاجيات المتزايدة لا على مستوى مياه الري ولا على مستوى توفير الماء الشروب التي تكثر فيه الحاجة اليه مع تسارع وثيرة التمديد.

والحالة هذه نسالكم، السيد الوزير ما هي ترتيباتكم لتقادي الأسوء؟ وما هي اختياركم المستقبلية فيما يخص الاختيار بين تنمية أقطاب الفلاحية الجهوية التي تركز على السقي في المحاور الكبرى والاستجابة لحاجيات سكان الأرياف التي تحتاج إلى تطوير السقي الصغير؟

ثم ان النقص الحاصل المتزايد في الموارد المائية والإفراط في ضخ المياه الجوفية يدفعنا إلى التساؤل التالي: ما هي استراتيجية الحكومة في مجال التدبير المياه المستعملة؟ وشكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدين المستشارين، الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب المكلف بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

في الحقيقة السؤالين معا يتكلمان عن استراتيجية تدبير الموارد المائية وعن أهمية هذه المادة، ففعلا كما نعلم جميعا أن الماء هو عنصر اساسي للحياة بل شرط ضروري لاستمراريتها، كما انه مادة اساسية وضرورية لاي تطور اقتصادي واجتماعي، وبالتالي فمفئته الاجتماعية والاقتصادية بديهية، وهكذا فكان على الدوام يشكل في بلادنا مرفقا عاما استراتيجيا وحيويا وجب تدبيره بطريقة محكمة تلتزم بالمخططات البعيدة المدى، وهكذا وعلى سبيل المثال كما جاء على لسان السيد المستشار المحترم، فخطاب ارفود سنة 1967 للمغفور له جلالة الملك الحسن الثاني طيب الله ثاه، الذي أعطى انطلاقة سياسة السدود بهدف سقي مليون هكتار قبل نهاية 2000، وهذا الهدف تم تحقيقه

وافرز اجهزة تسهر على التدبير الجيد للماء بصرامة كافية وهو شرطة الماء مثلا، اذن الآن نرى ان كما قلت هناك تلكؤ سابقا هذا ليس مسؤول عليه السيد الوزير ولكن نريد ما هي الرؤيا المستقبلية للتعامل مع هذا القانون؟

ثم كذلك هناك التوصيات التي خرج بها المجلس الاعلى للماء والمناخ المنعقد في اكادير في يونيو 2001، تحت الرئاسة الفعلية لصاحب الجلالة وقد تطرق إلى جل الخطوط العريضة التي جاء بها السيد الوزير وكانت توصيات، كان الكل يرتقب ان نكون موضوع تنفيذ وتطبيق حالا ولذلك نود ان نسمع من السيد الوزير على الاقل ولو في جمل قصيرة جدا ما هي التوجهات المستقبلية؟

كذلك اذا سمحت لي من بعض المسائل التي نريد ان نتعرف عليها ماهو مجال الصرامة التي ستعامل بها الحكومة أو وزارتك مستقبلا في الاشخاص المتعاملين معها أو العاملين للماء الشروب في الميدان الزراعي؟ هذا شيء كذلك بدون شك لكم دراسة وستبين مدى استنزاف في القدرة المائية او الماء الصالح للشرب.

كذلك اذا سمحت لي قضية التطهير، التطهير والخصائص الحاصل في التطهير والانعكاسات السلبية على الماء الشروب بالنسبة للفرشة سواء كانت أو المياه الجوفية أو السطحية لابد كذلك ان نعرف ما مدى التعامل أو التنسيق بين وزارتك ووزارة البيئة التي انتم كلكم فيها واحد وفي وزارة كبرى.

ثم اخيرا، نتكلم عن التدبير المائي للاقاليم أو للامكن التي افاء الله عليها بكثرة المياه ولكن ننسى أو نتناسى أن هناك اقاليم الآن تنن تحت وطأة الجفاف وان التنقيبات فيما يخص الجوفية على المدى على العمق الكبير مثلا كاقليم الراشيدية، ورزازات، يعني من قلة المياه تنن الآن تحت وطأة الجفاف ما هي الاستراتيجية المستقبلية تخلق توازن في الموارد المائية وخصوصا اذا كنا سمعنا مثلا في اقليم الراشيدية ان هناك عين العاطي الملايير مخزنة في الجوف ولكن اثبتت الدراسات حسب ما سمعناه هنا في هذه القبة انها غير صالحة كيف يمكن خلق هذا التوازن في الموارد؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، عندكم تعقيب، تفضلوا ألسيد المستشار.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس

غير باش ما نطول شاي لان الأسئلة تقريبا كلها تطرق لها السيد المستشار المحترم، غير في واحد النقطة اللي هي غادي نضيفها انا وهي ان بعض السودان الآن خصها تخضع لواحد عملية التطهير، لان كاين السودان بالنسبة لوادى سبو الآن اصبح ملوث، هذا هو اللي نعتب نشير له وهو ان هذه

هذا الصدد اقول بأنه ادارة هندسة المياه تيرمج سوي ميزانية تناهز 60 مليون درهم لصيانة المنشآت المائية.

تكلم السيد المستشار المحترم عن توحيد السدود، وتوحد السدود هي ظاهرة يعني سد كمنشأة اقتصادية يعني ان المهندسين يأخذون بعين الاعتبار هذا التوحد في حساباتهم الاقتصادية والتقنية، لكن مع ذلك هناك برامج يجب تفعيلها وإعادة التعجيل بانجازها وهي البرامج التي تهم تكثيف الاغراس في الاحواض المائية أي ما يسمى بالمعالجة البيولوجية وانجاز الحواجز والسدود التلية في عالية السدود حتى يتم الحد من تسرب المواد الصلبة.

جاء كذلك تساؤل حول هل هذه الصيانة تتطابق مع المعايير الدولية؟ فأؤكد لكم السيد المستشار المحترم بأنه، وهذا مبعث فخر ببلادنا، بأنه أطر بلادنا في هندسة المياه هم من الاطر البارزة على المستوى الدولي انه مكاتبنا الدراسية واطرنا في الادارة وفي جميع المؤسسات التي تعمل في ميدان الدراسات وفي ميدان الإنجازات وفي المقاولات ولا في مكاتب الدراسات من الاطر البارزة على المستوى بل يمكن ان أقول لكم بانه الخبرة في هذا الميدان، في ميدان الهندسة المائية في المغرب يصدرها والمغرب من الدول التي تساعد الدول الشقيقة والدول الصديقة.

فأعتقد انني احطت بجميع المحاور واذا كان هناك معنى اذا غفلت بعض النقاط فانا مستعد للرجوع اليها، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب، السي انصاري تفضلوا.

السيد المستشار محمد الانصاري:

السيد الرئيس

السيد الوزير

الزملاء

انن بطبيعة الحال واختصارا للوقت سأبدأ بشكر السيد الوزير على هذه البيانات وهذه المعطيات التي قدمها لنا، ولكن لابد بداية نسجل بكل ارتياح الاهتمام الذي اولته الحكومة الحالية لهذا القطاع الحيوي، وجاء انطلاقا من قوله تعالى: "وجعلنا من الماء كل شيء حي". وذلك في البناء المؤسساتي ورفع هذه المؤسسة إلى كتابة دولة هذا شيء سجله بكل ارتياح، وذلك ان دل على شيء فانما يدل على الاهتمام الذي ستوليه هذه الحكومة لهذا القطاع.

واذن انطلاقا مما جاء على لسان السيد الوزير اود فقط تأكيدا ان اقول اننا كنا نود ولو ان الزمن قصير جدا نعرف اين وصل تفعيل مقتضيات قانون الماء لسنة 1995، في الملموس، لان هناك عدة قوانين أو عدة مراسيم تطبيقية وقرارات واحواض مائية ولكن الآن هناك ببطء نلاحظ ان هناك ببطء، بل هناك بعض الآليات التي جاء بها قانون 1995 وهو خرج من رحم هذه القبة أي في الولاية السابقة،

التدبير ديال هذه المادة على المستوى المحلي، على مستوى الجهة المائية اللي ماشي هي الجهة الاقتصادية وبالتالي راه جميع المشاركين ومستعملين ديال الماء يشاركون في القرار وبرمجة المشاريع يكون عليها اتفاق عام ويكون عليها اتفاق جميع الأطراف، وهذه الطريقة في التدبير مكنت من انخراط جميع مستعملي الماء وستمكننا من معالجة جميع هذه النقائص بما فيها هذا تبذير الماء، يعني انه الواحد تيسقي بالماء الشروب و.. و.. فهذه المسائل كلها ماغادي شاي يمكن تستمر، ثانيا ما يمكن شاي انه نستمر نشوف ذلك الدعم المردودية ديال الشبكات تصابو الشبكات من الماء الشروب اللي هي عندها واحد المردودية ضعيفة كثيرا، وهذا على مستوى الحوض المائي، يعني هذه المشاكل كلها ان شاء الله يعني انه احنا متفائلين لأنه غادي تحل على مستوى هذا المجال، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، بهذا ننهي جدول الاعمال المخصص لهذه الجلسة، نشكر السيد الوزير، نشكر السادة المستشارين والحضور الكريم ورفعت الجلسة.



النقطة مهمة جدا، لو ادى سبو لان وادى سبو اللي انا مثل اشراودة بنى لحسن شكرا.
السيد رئيس الجلسة:
شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في اطار التعقيب.

السيد الوزير المنتدب المكلف بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس

اولا ابدأ بالتوصيات الأخيرة للمجلس الأعلى للماء والمناخ فهي تشكل احد اهم المصادر التي كانت مصدرا للبرنامج الذي سنشتغل في اطاره بخصوص هذه الفترة الممتدة ما بين 2002 - 2007، بخصوص قانون 10 - 95 فهناك اللي على علمي انه واحد 40 نص تطبيقي منها 19 مرسوم و 21 قرار تم نشرهم بالجريدة الرسمية باستثناء نصين لازالا قيد الدرس في الدوايب الحكومة ويهمان النص الاول يهم الماء الصالح للشرب في التعرف ديالو والنص الثاني يهم التلوث، رمي الماء الملوث والتعرف المصاحبة له، كما انه هذا القانون 10 - 95 فهو يعطي للحوض المائي.. لوكالة الحوض المائي استقلال المالي والشخصية المعنوية لتدبير الماء في هذا المجال الجغرافي اللي هو الحوض المائي باتصال وياشراك جميع المشاركين وجميع مستعملي الماء وبالتالي هذا مكتسب في هذا النهج اللامركز واللامركزي لهذا القطاع.

وبالتالي فعلى مستوى هذه الجهات تعد مخططات المديرية لتهيئة الموارد المائية وقد كان من بين البرامج المهمة هو ما يسمى بالتضامن الوطني في ميدان الماء، هذا اللي تكلم على التوازن، فهذا التضامن الوطني في ميدان الماء انه يجب تحويل الماء من المناطق التي بها وفرة إلى المناطق التي تشكو الخصاص وقد تم انجاز عدة منشآت ما يفوق على 13 منشأة مائية تحويلية، والبرنامج يجب ان يستمر ويجب ان يتطور.

بخصوص التطهير السائلي فكما اشرت اليه فعلا انه التطهير السائلي يعني أنه الكل اصبح واعى بالتأخير الذي نعرفه في هذا المال، والكل واع بضرورة التصدي لهذا التأخير وانجاز ما يمكن انجازه في اقرب وقت ممكن لانه الحجم الذي نضيعه فيما يخص المياه المستعملة هو ما يعادل سد كبير يعني 700 مليون متر مكعب ما هي شاي شي حجم اللي هو يستهان به.

بخصوص التنسيق مع كتابة الدولة في البيئة والتنسيق يعني قائم ومستمر وهي على الاتصال معنا وندرسوا فيها جميع المعطيات التي تهم البيئة وتهم التطهير بما في ذلك مشكل وادى سبو الذي جاء على لسان السيد المستشار المحترم.

ما أريد ان اضيفه هو انه هذا القانون ديال 10 - 95 جاء بمفهوم هذا الحوض المائي، وهذا الحوض المائي راه يتيم